

جامعة عمار ثليجي الأغواط
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة
قسم علوم الاعلام و الاتصال



مذكرة بعنوان:

البدائل الاعلامية لإستطلاع أخبار الحرب ضد غزة (طوفان الأقصى)
دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة جامعة عمار ثليجي بالأغواط

مذكرة ضمن متطلبات شهادة الماستر أكاديمي في علوم الاعلام والاتصال
تخصص: اتصال وعلاقات عامة

إشراف الدكتور:

د/ هويشر مسعود

إعداد الطالبين:

- محمد فاروق رزيقي

- بن جديعة عبد المالك

الاسم و اللقب	الصفة
د . نوعي عبد القادر	رئيسا
د . هويشر مسعود	مشرفا و مقررا
د. ساحي علي	مناقشا

السنة الجامعية: 2023-2024



شكر

إن الشكر لله عز وجل على توفيقه لي في كل خطوة في سبيل إنجاز هذا العمل فلك الحمد يا الله والشكر كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك وأتقدم بالشكر للأستاذ المشرف الدكتور

" هويشر مسعود "

على كل النصائح والتوجيهات المقدمة من طرفه والتي تأخذ بعين الاعتبار وإلى كل الأساتذة بقسم الاعلام والاتصال الذين لم يخلوا علي بتوجيهاتهم خاصة فلهم مني فائق التقدير والاحترام والامتنان . كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أعضاء لجنة الحكم (لجنة مناقشة البحث) على تفضلهم بقبول مناقشة بحثي فمنحوني قسطا من وقتهم الثمين بغية تقييم هذا العمل المتواضع

أهداء

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع بكل امتنان
إلى ملاكي فالحياة الى من وصانا بها الرسول
الى احن قلب الى بسمه حياتي امي الغالية
الى من احمل اسمه بكل افتخار
ارجوا من الله ان يمد في عمر ابي الغالي
إلى من دعموني طيلة مشواري الدراسي
اخوتي وأخواتي
وكل الزملاء والأصدقاء
وكل من قدم لي المساندة من قريب أو بعيد

فاروق

أهداء

بسم الله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى
أهدي ثمرة جهدي ونجاحي الى الشمعة التي تنير دربي الى مهجتي
وفؤادي الى ن بدعوتها لي دوما كانت لي حفظ ورعاية
الى أمي الحبيبة حفظها الله
الى من تحمل من أجلنا المتاعب سندي في هذه الدنيا
ومنبع فخري واعتزازي والدي رحمة الله عليه
الى من كانوا لي سند وعون في حياتي اخوتي
وفي الأخير أرجو من الله تعالى أن يجعل عملي هذا نفعا يستفيد منه
غيري

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الى دراسة موضوع البدائل الاعلامية الشعبية لتقصي اخبار الحرب ضد غزة (الطوفان الأقصى) من خلال التعرض الى دور هذه المواقع في تغطية الحرب على غزة في ظل الحرب الدائرة منذ 07 من أكتوبر 2023 حيث التوجه الى البدائل الإعلامية من اجل تقصي اخبار الحرب والاطلاع عليها .

وقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي مع توظيف أداة الاستبيان وقد توصلت الدراسة الى :

- هناك اعتماد كبير على البدائل الإعلامية الشعبية في تقصي أخبار الحرب على غزة من خلال " طوفان الأقصى "
- توجد مصداقية في كل ما يعرض في البدائل الإعلامية الشعبية في تقصي أخبار الحرب على غزة من خلال " طوفان الأقصى ".

الكلمات المفتاحية: البدائل الإعلامية، الحرب، غزة، طوفان الأقصى

Study summary:

The study aimed to study the issue of popular media alternatives for investigating news of the war against Gaza (the maximum flood) by examining the role of these sites in covering the war on Gaza in light of the ongoing war since October 7, 2023, where one should turn to media alternatives in order to investigate and view war news. .

In our study, we relied on the descriptive analytical approach with the use of a questionnaire tool. The study concluded:

- There is a heavy reliance on popular media alternatives to investigate news of the war on Gaza through the “Al-Aqsa Flood.”
- There is credibility in everything presented in the popular media alternatives in investigating news of the war on Gaza through the “Al-Aqsa Flood.”

Keywords: media alternatives, war on Gaza (Al-Aqsa flood)

فهرس المحتويات

2	
3	 شكر
4	 الاهداء
4	 الاهداء
8	 فهرس الجداول
أ	 مقدمة
1	 الجانب النظري
2	 الفصل الاول
2	 اشكالية الدراسة واعتباراتها
6	 1. الإشكالية:
9	 2. فرضيات الدراسة
9	 3. اهداف الدراسة :
10	 4. أهمية الدراسة:
11	 5. مفاهيم الدراسة :
12	 6. الدراسات السابقة
17	 الفصل الثاني الاعلام البديل
18	 تمهيد:
19	 أولاً: ماهية الانترنت
22	 ثانيا: تعريف الاعلام الجديد:
27	 ثالثاً: خصائص الإعلام الجديد:
33	 رابعاً: تعريف الاعلام البديل
37	 خامساً: أهم مواقع الاعلام البديل الوسائط الاجتماعية
45	 خلاصة الفصل:
46	 الفصل الثالث
47	 أولاً: نبذة عن طوفان الأقصى وحادثه

1.	بدايات عملية طوفان الأقصى	47
2.	الخلفية التاريخية للحرب	48
3.	الخط الزمني للحرب الفلسطينية الإسرائيلية 2023	50
4.	تواصل واستمرار الاشتباكات بين طرفي الصراع	57
5.	حرب التصريحات الإعلامية	59
	ثانيا: التغطية الإعلامية لطوفان الأقصى	61
1.	الخلفية التاريخية للتغطية	61
2.	التغطية عبر القنوات الإخبارية	Erreur ! Signet non défini.
3.	التغطية عبر وسائل التواصل الاجتماعي	61
	الفصل الرابع	65
	الجانب التطبيقي	65
	أولا -حدود الدراسة	66
	ثانيا-نوع الدراسة	66
	ثالثا-منهج الدراسة	67
	رابعا-مجتمع الدراسة وعينته	68
	خامسا-أدوات الدراسة	69
	ثالثا: نتائج تحليل استمارة الاستبيان:	81
	الخاتمة	83
	قائمة المراجع	86
	الملاحق	90

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	الجدول رقم 01 : يمثل متغير الجنس	71
02	الجدول رقم 02 : يمثل متغير السن	72
03	الجدول رقم 03 : يمثل متغير المستوى الجامعي	73
04	الجدول رقم 04: يوضح العلاقة بين متابعة افراد العينة لحرب غزة ووقت متابعتها لها	74
05	الجدول رقم 05 : يوضح العلاقة متابعة افراد العينة لاجبار الحرب على غزة عبر مواقع التواصل الاجتماعي والمواقع التي تتبناها عبرها	75
06	الجدول رقم 06 : يوضح مدى توفر المواقع على كل معلومات خاصة بالحرب على غزة	76
07	الجدول رقم 07 : يمثل مدى تنقل افراد العينة بين مواقع التواصل الاجتماعي للحصول على معلومات الحرب على غزة.	77
08	الجدول رقم 08: البدائل الإعلامية الجديدة سبيلا للحقائق	78
09	الجدول رقم 09: يوضح العلاقة بين مصاقية المواقع في نقل المعلومات ومدى تشكك افراد العينة في معلوماتها.	79
10	الجدول رقم 10: يوضح العلاقة بين التعليق على منشورات الحرب على غزة ومساهمة في نشرها	80



مقدمة

مقدمة

مقدمة

الصراع العربي الإسرائيلي صراع متجذر عبر التاريخ، منذ الوعد الغاشم لوعد بلفور 1917، الذي كان بداية الإعلان عن بداية الصراع الى يومنا الحالي حيث ان الصراع يتجدد مرة بعد مرة، خلال الفترة من 17 ديسمبر 2022 إلى نهاية يونيو 2023 اجتاحت طوفان حيث انتشرت على منصات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك تأييدًا لمقاومة الحركة الفلسطينية حيث ان الصراع الأخير الذي انطلق في 7 أكتوبر 2023 الذي عرف وحشية كبيرة في التعامل بين أطراف الصراع التي عرفت تدخل الكثير من الأطراف طرف مساعد لإسرائيل وداعم لها وطرف متخاذل وطرف يحاول التهدة

انفجر "طوفان الأقصى" على منصات التواصل بعدما حاولت الحركة الفلسطينية فرض بعض القيود على ممارسة "الأقصاوية" من قبل المتطرفين في المسجد الأقصى، بسبب مخاوفها من أن هذه الممارسات تسببت في إثارة الاحتقان وأعمال العنف خلال الموسم السابق. لكن هذه القيود أثارت غضب بعض الجماعات الإسلامية التي رفضت ذلك ونددت به باعتباره تدخلا في الشؤون الدينية وانتهاكا لحرية العبادة.

وتصاعدت حملة "طوفان الأقصى" على مواقع التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وتويتر من قبل الجماعات المؤيدة لهذه الممارسات، حيث روجت لمفهوم "أقصاوية" وحشدت الجهود

لمواجهة القرارات الرسمية بشأن المسجد الأقصى. واستغلت هذه الحملة مفهوم "أقصاوية" للتعبير عن رفضها لإجراءات السلطات الفلسطينية واعتبارها تقييداً لحرية العبادة.

اعتبرت السلطات الفلسطينية حملة "طوفان الأقصى" تحريضاً على العنف وتهديداً للسلم الأهلي، وطالبت بضرورة التصدي لها من خلال فرض القيود على الجماعات المتطرفة. في المقابل، اعتبرت الجماعات المؤيدة لـ"طوفان الأقصى" أن العمل الأمني الفلسطيني هو تنفيذ لأجندة خارجية معادية لفكرة المقاومة الشعبية.

كل هذه الأحداث كان للإعلام دوراً في بثها للمشاهدين والتحقيق فيها ونشرها عبر القنوات الإعلامية وعبر القنوات الالكترونية وعبر مواقع التواصل هذه الأخيرة التي اعتبرت هي البديل للقنوات الإخبارية التي تنقل الأحداث كل حسب ضوابطه وتوجهه

ويمكن القول إن حملة "طوفان الأقصى" على مواقع التواصل الاجتماعي كانت بمثابة حالة واضحة توضح الطريقة التي يمكن أن تلعب بها هذه المنصات دوراً في تأجيج النزاعات أو صراعات الهوية والانتماء بين الشعوب والجماعات المختلفة في المنطقة، ناهيك عن دورها المحفز لأوضاع مشابهة من الغضب والاحتقان الشعبي في الشارع الفلسطيني.

ومواقع التواصل الاجتماعي من وسائل الاعلام والاتصال الحديثة ولم لها أهمية بالغة بين الشعوب وسهولة استعمالها أخذت حيزاً واسعاً من تغطية أخبار الحرب على غزة وإفاء متابعيها بكافة المعلومات الواجب معرفتها عن هذا الوضع الحاصل بين الاحتلال الغاشم والمقاومة في غزة

وبالتالي فالمواقع الشعبية من خلال موقع الفيسبوك والتويتر والفابير والتيك توك كلها مواقع كان لها التأثير في نقل الاخبار من قبل الأشخاص التي تعرف انتشارا بمجرد وضع الفيديو او النص في الموقع لنطلق الى العالم أجمع .

والفيسبوك من أهم مواقع التواصل الاجتماعي التي تعرف اقبالا رهيبا من المتابعين على برامجها ومنشوراتها اذا اتجه مستخدمي هذا نحو صفحات تغطية الإخبارية لذا جاءت دراستنا بعنوان البدائل الاعلامية الشعبية لتقصي اخبار الحرب ضد غزة (الطوفان الأقصى) حيث قسمنا هذ الموضوع تم تقسيمه الى:

ثلاث جوانب: الجانب المنهجي والجانب النظري والتطبيقي.

فالجانب المنهجي تناول إشكالية الدراسة وفرضياتها ، أسباب اختيار الموضوع، أهدافها وأهميتها، تحديد مفاهيم الدراسة ومنهجها، عينتها ومجتمعها، أدواتها، حدودها ودراساتها السابقة. أما الجانب النظري فتناول فصلين:

الفصل الأول بعنوان الاعلام البديل وجاء الفصل الثاني بعنوان التغطية الإعلامية

للحرب على غزة

أما الجانب التطبيقي فتناول فصل تحليل وتفسير نتائج استمارة الاستبيان.

وصولا الى خاتمة الموضوع وقائمة المراجع.



الجانب النظري



الفصل الاول

اشكالية الدراسة

1. لإشكالية:

الصراعات العربية الإسرائيلية لم ولن تتوقف الى قيام الساعة، فمنذ احتلال الكيان الصهيوني لأرض فلسطين انطلاقا من وعد بلفور 1917 الى يومنا هذا، الصراع العربي الإسرائيلي هو صراع طويل الأمد له جذور تاريخية عميقة، ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بقضية فلسطين والنزاع حول الأرض والسيادة على المنطقة. يشمل هذا الصراع العديد من الجوانب السياسية والأمنية والاقتصادية والدينية والثقافية، ويمتد تأثيره إلى المنطقة العربية والإسلامية بأكملها. حيث تعود جذور الصراع إلى أوائل القرن العشرين، عندما بدأت الحركة الصهيونية في المطالبة بإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، التي كانت تحت الحكم العثماني آنذاك. مع تصاعد الهجرة اليهودية إلى فلسطين، بدأت التوترات مع السكان العرب الأصليين في الازدياد. فبعد الحرب العالمية الأولى، وضعت فلسطين تحت الانتداب البريطاني، وواصلت الحركة الصهيونية جهودها لإقامة دولة يهودية فيها. في عام 1947، أقرت الأمم المتحدة قرار تقسيم فلسطين إلى دولتين، واحدة عربية والأخرى يهودية، لكن هذا القرار قوبل برفض عربي.

في 14 مايو 1948، أعلنت إسرائيل قيام دولتها على أرض فلسطين، وفي اليوم التالي، شنت الدول العربية المجاورة حرباً ضدها في محاولة لمنع قيام هذه الدولة. انتهت هذه الحرب بانتصار إسرائيل وضم مناطق إضافية إلى أراضيها، ما أدى إلى نشوء قضية اللاجئين الفلسطينيين.

منذ ذلك الحين، شهدت المنطقة العديد من الحروب والصراعات بين إسرائيل والدول العربية، أبرزها حرب 1967 التي احتلت فيها إسرائيل الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان السورية، وحرب 1973 (حرب أكتوبر)، إلى جانب انتفاضات الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الإسرائيلي.

على الرغم من محاولات التسوية السلمية، مثل اتفاقيات كامب ديفيد واتفاقيات أوسلو، إلا أن الصراع لا يزال مستمرًا حتى يومنا هذا. القضايا الرئيسية المتنازع عليها هي حدود الدولة الفلسطينية المستقبلية، ووضع القدس، وحق عودة اللاجئين الفلسطينيين، إلى جانب مسألة المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

الصراع العربي الإسرائيلي هو واحد من أكثر الصراعات العالمية تعقيدًا وإثارة للجدل، ويبقى حل هذا الصراع بشكل عادل وشامل أحد التحديات الرئيسية التي تواجه المنطقة والعالم. حيث تستمر الصراعات بين الاحتلال والمقاومة الفلسطينية حيث الأهم في اليوم هو الصراع والحرب بين الكيان الصهيوني وقطاع غزة بقيادة " حماس"، ومع استمرار هذه الصراعات التي تخلف الكثير من الضحايا مع تدمير البنية التحتية للقطاع، تشتعل حرب أخرى، لكنها هذه المرة وفي أحداث " طوفان الأقصى" بتاريخ 07 أكتوبر 2023 الذي عرف انتفاض المقاومة في غزة على الإسرائيليين في عقر ديارهم المغتصبة على غلاف غزة حيث اسر الكثير من الجنود والمدنيين من الإسرائيليين.

لينطلق الحدث في الاعلام دون مقدمة أو تحضير فالكثير من وسائل الاعلام اهتمت بالموضوع على غرار المواقع الإخبارية العالمية بمختلف أشكالها وتوجهاتها السياسية فالكل يتابع الموقف وينقل أخباره وأحداثه، لنشهد اليوم ومع التطور الكبير والتوسع السريع لوسائل الإعلامية ليكون التوجه الى الاعلام الجديد بديلاً للإعلام التقليدي حيث انتشار مواقع التواصل الاجتماعي على غرار الفيسبوك والانستقرام واليوتوب والتويتر.... الخ.

هذه المواقع اليوم تشهد اتجاهاً كبيراً لمستخدميه الى الاعتماد عليه في تقصي الأخبار والأحداث وتتبعها والتحقق منها دون الاعتماد على وسائل الاعلام القديمة التي تتمثل في الإذاعة والتلفزيون.

وبينما أكد بعض الخبراء «أهمية تلك المنصات في نقل حقيقة ما يجري على الأرض»، حذر آخرون من «كون هذه المنصات ساحة مؤهلة لنشر المعلومات المضللة، ما يستدعي دور الإعلام التقليدي في التحقق من المعلومة. حيث نشر مقاطع فيديو وصور تتضمن مشاهد صعبة؛ لكن هناك تشجيعاً على مشاركتها، رغم بشاعتها، دعماً لصدور الشعب الفلسطيني، وحتى يرى العالم الحقيقة، فهناك عوامل عدة تلعب دوراً في انتشار الأخبار الزائفة على منصات التواصل كالنار في الهشيم؛ من بينها سهولة نشر المعلومات على تلك المنصات، ومحدودية المنشورات المدققة، واختلاف آلية التحقق وتدقيق المعلومات من منصة لأخرى، واستخدام الحسابات الآلية لنشر سردية معينة

ومن خلال الدراسة التي نحن نصددها نحاول التوصل الى دور البدائل الإعلامية

الشعبية في تقصي أخبار الحرب على غزة من خلال " طوفان الأقصى "

ومن خلال ما سبق نطرح التساؤل الرئيسي التالي؟

ما دور البدائل الإعلامية الشعبية في تقصي أخبار الحرب على غزة من خلال " طوفان الأقصى "؟

ومن خلاله نقدم التساؤلات الفرعية الرئيسية:

- ما مدى الاعتماد على البدائل الإعلامية الشعبية في تقصي أخبار الحرب على غزة

من خلال " طوفان الأقصى "؟

- هل هناك مصداقية في كل ما يعرض في البدائل الإعلامية الشعبية في تقصي

أخبار الحرب على غزة من خلال " طوفان الأقصى "؟

2. فرضيات الدراسة

- هناك اعتماد كبير على البدائل الإعلامية الشعبية في تقصي أخبار الحرب على

غزة من خلال " طوفان الأقصى "

- توجد مصداقية في كل ما يعرض في البدائل الإعلامية الشعبية في تقصي أخبار

الحرب على غزة من خلال " طوفان الأقصى ".

3. اهداف الدراسة :

- التعرف على متغيرات الدراسة

- التعرف على مدى الاعتماد على البدائل الإعلامية الشعبية في تقصي أخبار الحرب على غزة من خلال " طوفان الأقصى "

- التعرف على المصادقية في كل ما يعرض في البدائل الإعلامية الشعبية في تقصي أخبار الحرب على غزة من خلال " طوفان الأقصى ".

4. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في المتغيرات نفسها الاعلام البديل وطوفان الأقصى حيث تكمن الأهمية في تطور الاعلام بديل كواجهة جديدة عن الاعلام التقليدي موازاة مع التطور التاريخي لوسائل الاعلام والاتصال حيث التوجه الى استخدام الاعلام البديل من خلال مواقع التواصل الاجتماعي بكل أشكالها المتنوعة التي نعرفها اليوم.

الصدى الكبير الذي عرفها " طوفان الأقصى " والزخم الإعلامي الكبير الذي توليه هذه المواقع الى الحدث الكبير الذي يعيشه العالم اليوم في ظل الصراع بين الكيان الصهيوني وقطاع غزة المحاصر .

الالية والطريقة التي رتبت ونفذت المقاومة المسلحة لهجومها يوم 07 أكتوبر

القضاء على فكرة ان الجيش الإسرائيلي جيش متطور و لا يمكن هزيمته.

5. مفاهيم الدراسة :

1. بدائل الإعلامية

1. مواقع التواصل الاجتماعي: يشير مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي إلى منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشاركة فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الهوايات أو الاهتمامات نفسها أو جمعه مع أصدقاء المدرسة أو الجامعة، ويقدم اندرياس كابلان (Andreas Kaplan) تعريفا لمواقع التواصل الاجتماعي بأنها: مجموعة من تطبيقات الانترنت التي تبنى على أسس أيديولوجية وتكنولوجية من الويب وتسمح بإنشاء وتبادل المحتوى الذي يتم إنشاؤه بواسطة الأفراد¹. ويمكن تقديم تعريف اجرائي لمواقع التواصل الاجتماعي باعتبارها منظومة من الشبكات الالكترونية عبر الانترنت تتيح للمشاركة فيها إنشاء موقع خاص به. ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين من مختلف أرجاء العالم، وتوفر له فرصة التعبير عن آراءه وأفكاره.

فيس بوك هو موقع على شبكة الانترنت لتكوين الأصدقاء الجدد والتعرف على أصدقاء الدراسة حول العالم، أو الانضمام إلى مجموعات مختلفة على شبكة الويب ، ويمكن للمشاركين في الموقع الاشتراك في شبكة أو أكثر ، كما أن هذا الموقع يجمع اهتمامات

¹ راضي زاهر، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، عدد(15)، جامعة عمان الاهلية، عمان، الاردن، 2003، ص23.

ومصالح الأفراد والمؤسسات في مكان واحد، له العديد من الاستخدامات والتطبيقات المتنوعة.

طوفان الأقصى:

هو عبارة عن مواصلة الصراع الدائم بين الاحتلال الصهيوني والمقاومة فهي استمرارية لصراع أزلي، لكن هذه المرة كانت بمبادرة حركة حماس ورد إسرائيلي.

6. الدراسات السابقة

الدراسة الأولى : أحمد عبد الله إسماعيل، يوسف يَحْتِ أبو حشيش، اتجاهات تغطية العدوان على غزة عام 2021 في موقع BBC، دراسة تحليلية مقارنة بين النسختين العربية والإنجليزية، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، المجلد 5، العدد 2، ديسمبر 2022.

تهدف الدراسة للتعرف على اتجاهات تغطية العدوان على غزة عام 2021 في موقع بي بي سي بالمقارنة بين نسختين العربية والإنجليزية، والتحقق من مدى توازن التغطية الإخبارية وإبرازها لهذه القضية الفلسطينية في كلا النسختين وتعتمد الدراسة على المنهج الكيفي القائم على الأسلوب المسحي والوصفي التحليلي والاستنباطي، وذلك من خلال استقراء النصوص الإعلامية الواردة في موقع بي بي سي، وتم جمع البيانات باستخدام نظام الفحص الوثائقي لتحليل لمجموعة من المواد الإعلامية على موقع بي بي سي بالنسختين

العربية والإنجليزية، تم نشرها خلال العدوان على غزة، ما بين 2021/5/11 الى 2021/05/21 .

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها: وجود فروق في تأطير الأخبار بين نسختي موقع بي بي سي العربية والإنجليزية، من خلال عدم توازن التغطية، وظهر ذلك في عناوين الأخبار خاصة في النسخة الإنجليزية، بالإضافة إلى تركيز الموقع على إبراز الرواية لإسرائيلية وإعطائها مساحة أكبر، وتأخير المصادر الفلسطينية وتجهيلها، ما يشير إلى أن السياسة التحريرية للموقع تتأثر بضغوط داخلية وخارجية، ما ينعكس بالسلب على تغطيتها لأخبار القضية الفلسطينية.

الدراسة الثانية : دراسة "دور مواقع التواصل الاجتماعي في تغطية الحرب على غزة عام 2014" (2015):

- هدفت هذه الدراسة إلى تحليل محتوى المنشورات على فيسبوك وتويتر خلال الحرب على غزة في الفترة من 7 يوليو إلى 26 أغسطس 2014.
- قامت بتحليل عينة من 2500 منشور على كل من فيسبوك وتويتر، وركزت على تحديد المواضيع الرئيسية والأطراف الفاعلة والأطر الإعلامية المستخدمة.
- توصلت الدراسة إلى أن مواضيع الأضرار والخسائر البشرية والمادية، والتضامن مع الشعب الفلسطيني، واستنكار العدوان الإسرائيلي كانت الأكثر تداولاً على هذه المنصات.

- لاحظت الدراسة أن هذه المنصات ساعدت في توفير تغطية إعلامية بديلة للأحداث على أرض الواقع، وساهمت في تعبئة الرأي العام الدولي لصالح القضية الفلسطينية.

الدراسة الثالثة: دراسة "اعتماد الجمهور الفلسطيني على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات خلال الحرب على غزة 2014" (2016):

- استهدفت هذه الدراسة قياس مدى اعتماد الجمهور الفلسطيني على مواقع التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات والأخبار خلال الحرب على غزة.

- أجريت الدراسة على عينة من 400 مستخدم فلسطيني لمواقع التواصل الاجتماعي في قطاع غزة والضفة الغربية.

- كشفت النتائج أن 78% من المشاركين اعتمدوا بشكل كبير على هذه المنصات كمصدر للمعلومات، بسبب قصور التغطية الإعلامية التقليدية وصعوبة الوصول إلى مناطق الأحداث.

- وجدت الدراسة أن الثقة في المعلومات المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي كانت متوسطة، حيث اعتمد المستخدمون على مصادر متعددة للتحقق من المعلومات.

الدراسة الرابعة: دراسة "تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الرأي العام الدولي خلال الحرب على غزة 2014" (2017):

- ركزت هذه الدراسة على تحليل تأثير منصات مثل فيسبوك وتويتر على تشكيل الرأي العام الدولي تجاه الحرب على غزة.

- قامت بتحليل محتوى العديد من الحملات والحسابات الناشطة على هذه المنصات خلال فترة الحرب، وتفاعل المستخدمين معها.

- لاحظت الدراسة أن هذه المنصات ساهمت في زيادة التعاطف والدعم للقضية الفلسطينية على المستوى العالمي، من خلال نشر الصور والفيديوهات المؤثرة وروايات الشهود العيان.

- كما وجدت أن هذه المنصات سمحت للناشطين والمدافعين عن حقوق الإنسان بتجاوز الإعلام التقليدي والوصول إلى جماهير واسعة.

الدراسة الخامسة: دراسة "استراتيجيات المقاومة الفلسطينية على مواقع التواصل الاجتماعي خلال الحرب على غزة 2014" (2018):

- تناولت هذه الدراسة كيفية استخدام حركات المقاومة الفلسطينية مثل حماس والجهاد الإسلامي لمنصات مثل فيسبوك وتويتر خلال الحرب على غزة.

- حللت المحتوى المنشور على الحسابات الرسمية لهذه الحركات، وركزت على الاستراتيجيات والأطر الإعلامية المستخدمة.

- وجدت الدراسة أن هذه الحركات استخدمت هذه المنصات لنشر رواياتها حول الأحداث، وتعبئة الدعم الشعبي والسياسي لقضيتها.

- كما لاحظت أن هذه الحركات حاولت استغلال هذه المنصات للتواصل مع الجمهور الدولي وشرح وجهة نظرها بشكل مباشر، متجاوزة الإعلام التقليدي.

تغطي هذه الدراسات جوانب مختلفة ومهمة حول دور مواقع التواصل الاجتماعي في تغطية الحرب على غزة، من حيث تأثيرها على الرأي العام، واعتماد الجمهور عليها، واستراتيجيات أطراف الصراع في استخدامها، مما يعطي رؤية شاملة لهذه الظاهرة الإعلامية الحديثة.



الفصل الثاني

الاعلام البديل

تمهيد:

أصبحت مواقع الإعلام الجديد تلعب دورا كبيرا على الشبكة العنكبوتية وفي أحيان كثيرة تتعدى الفضاء الافتراضي لتدخل للواقع اليومي المعيش للملايين في العديد من دول العالم بل في كل أنحائه، وذلك نظرا لانتشار الشبكات الاجتماعية التي دخلت إلى كل المجالات لتتجه نحو التخصص تدريجيا.

فالإنترنت كقناة للإعلام الجديد والشبكات الاجتماعية، صار من ضروريات الحياة المعاصرة لما يوفره من خدمات عديدة لم يعد ممكنا الاستغناء عنها كخدمات الواب 2.0 بمواقعه الاجتماعية التفاعلية، وأنية نقل الأخبار، ومختلف التبادلات والمعاملات التجارية، وما وفره الانترنت في مجال حرية التعبير، جعله بمثابة وسيلة الإعلام والاتصال الأكثر منافسة لباقي الوسائل التقليدية التي ترتبط دائما بقوى المال والسياسة.

أولاً: ماهية الانترنت:

ظهرت شبكة الانترنت بشكل جماهيري في العقد الأخير من القرن العشرين ونظرا لحداتها وارتباطها بشكل وثيق بالتقنيات المستحدثة والمتلاحقة، فقد اختلف الباحثون حول مفهومها الحقيقي وقد اقتصر أغلب التعاريف والمفاهيم التي أوردها الباحثون لشبكة الانترنت على الوصف دون أن يتعدى إلى أخلاقيات وضوابط الممارسة أو حتى مستخدمي الشبكة الطاقة إلى كون الباحثين الذين حاولوا وضع تعريفات للانترنت حسب طبيعة استخدامهم أو حسب المجال التي تتم دراسة حيث اتفق الجميع على أن الانترنت هي ثورة تفوق في أهميتها كافة وسائل الاتصال الحديثة.

وتعرفها حسانة محي الدين أنها: "شبكة اتصالات عالمية تربط شبكات الحواسيب بعضها بعضا اما عن طريق خطوط الهاتف، او عن طريق الأقمار الصناعية ويستخدمها الملايين من مستخدمي الحاسوب على مدار الساعة في معظم انحاء العالم، وبخاصة في الجامعات والمعاهد البحث العلمي والشركات الكبرى والمؤسسات الحكومية¹."

لغة: أصل كلمة أنترنت فهناك من يرى أنها اختصار للكلمة انجليزية " international network" ومعناها شبكة المعلومات الدولية التي تتم فيها ربط مجموعة شبكات مع بعضها البعض في العديد من الدول عن طريق الاقمار الصناعية، الهواتف... الخ.

¹ ابوصبع صالح خليل: استراتيجيات الاتصال وتأثيراته ، ط1، دار مجدلوي للنشر والتوزيع ،الأردن 2005 ، ص6

اصطلاحاً: تعرف الانترنت على أنها مجموعة من الاف الحواسيب تنتشر في جميع أنحاء العالم ويمكنها الاتصال فيما بينها عن طريق الألياف الضوئية، الأسلاك الهاتفية والأقمار الصناعية، التي تسمح لها بالتحاور مع بعضها البعض وتبادل المعلومات والرسائل. ويعرفها محمد عبد الحميد على أنها: " نظام للبيئة الأساسية التي توفر الربط وتدعيم الاتصال ونقل البيانات بين الشبكات الأخرى أيا كان موقعها على شبكة الانترنت فإنها تنظم لمحتوها وإدارته وتحكمه المعايير الخاصة بالإدارة المحتوى ونشره على شبكة الانترنت.

تشير الدراسات المتخصصة إلى أن هذه الكلمة المركبة Internet لم تكن معروفة في الأدبيات الإنجليزية قبل أن يؤسس مسماها المتداول منذ حوالي نصف قرن مضى أن هذه الكلمة، كما يبدو، تتكون من كلمتين في الأصل هما:

التي تشير إلى العلاقة البينية بين شيئين أو أكثر "، وكلمة net التي تعني الشبكة. وهكذا تصبح هذه الكلمة المركبة Internet تعني في مفهومها المتداول علميا شبكة واسعة تربط بين العديد من الشبكات المحدودة. وفي سياق التعريف ب الانترنت " يرى Arnaud Dufour إن هناك من تسميات عديدة يمكن أن نستخدمها للإشارة إلى الانترنت شبكة الشبكات الفضاء العلمي، الشبكة العنكبوتية الإلكترونية، الفضاء الافتراضي، فكلها ألفاظ تحاول تعيين ظاهرة الانترنت أما Françoise Renzetti فتقول إن: «الإنترنت هي شبكة

¹ ابواصبع صالح خليل: مرجع سابق» ص6

الشبكات، وهي بناء جماعي يدفع إلى مقارنة تعاونية للبحث وتحسين طريقة استخدام الفضاء والزمن وتعمل الشبكة على تحقيق الرغبة في الحرية عن طريق ابتكار فضاء عام يصبح ماديا بواسطة العرض المجاني للعديد من الخدمات والمتوجات للمستخدم النهائي حيث تعبر الإنترنت عن عالم افتراضي عبر جهاز الحاسوب أين يتحرر الفرد من جسده وعقله وينعزل تماما عن واقعه أما من وجهة النظر السوسيولوجية، فالإنترنت تمثل مجتمعا جديدا نجد فيه العديد من النشاطات التي تخص الحياة اليومية مثل: العمل التعلم البيع والشراء... إلخ¹. وهناك من يرى أن الانترنت عبارة عن حاسب ألي يتحدث إلى حاسب ألي آخر، بواسطة سلك التليفون العادي، او أي فرع آخر من الكوابل، وإذا كانت الحواسيب موجودة في أماكن بعيدة ومتفرقة، فيمكن استخدام الأقمار الصناعية للربط بينها ليتحقق بذلك الاتصال الدولي عبر الانترنت، وحتى في داخل الدول ذاتها تعتمد شبكة الانترنت على الصلاة الوسطية بين نقطتين ويعرفها " ألفيا اندريو "مختص في الإعلام الآلي والمعلوماتية.

لقد أصبحت الانترنت واقعا ملموسا فرض نفسه في عصر اتسم بسرعة توفير المعلومة، فلا يمكن لأحد تجاهله أو إنكار تأثيره على الدول والمجتمعات والأفراد الذين سعوا إلى الإسراع في استغلاله إفادة واستفادة، حيث حظي برواج لم يحظى به نظرائه من وسائل اتصال ففي دراسة لمؤسسة مورجان ستانلي للأبحاث 1997 في الولايات المتحدة الأمريكية

¹ إسماعيل محمود حسن: مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير ، ط2، الدار العلمية للنشر والتوزيع، الاردن 2005

تبين أن شبكة الانترنت استقطبت ما يقارب 50 مليون مستخدم في أقل من 04 سنوات العدد الذي استقطبه التلفاز في 13 سنة وجهاز المذياع في 38 سنة.

الإنترنت هو نظام اتصال عالمي لنقل البيانات عبر أنواع مختلفة من الوسائط، ويمكن وصفه بأنه شبكة عالمية تربط شبكات مختلفة سواء كانت شبكات خاصة، أو عامة، أو تجارية، أو أكاديمية، أو حكومية بواسطة تقنيات لاسلكية أو ألياف ضوئية¹.

ويستخدم الكمبيوتر بروتوكول التحكم في الإرسال / بروتوكول الإنترنت (بالإنجليزية الذي يزوده بمضيف يمكنه من الوصول إلى الإنترنت، وقد رفعت شبكة الإنترنت معايير الشبكات العادية إلى المعايير العالمية.

شبكة الانترنت شبكة لتبادل المعلومات العالمية السريعة في شتى المجالات الحياتية، العلمية، الطبية، الثقافية الاجتماعية، الاقتصادية والإعلامية، وتعتبر شبكة الإنترنت أداة لربط العالم بعضه ببعض مما يجعله قرية صغيرة نستطيع من خلالها التعرف على حضارات وعادات وعلوم العالم، كما أن من فعالية الانترنت أنها احتاجت إلى سبع سنوات لكي تصل إلى 30 بالمئة من المستخدمين، مقارنة بـ 38 سنة بالتلفون و 17 سنة بالنسبة للتلفزيون.

ثانيا: تعريف الاعلام الجديد:

الإعلام الجديد ظهر الإعلام الجديد ليشير إلى المحتوى الإعلامي الذي يبث أو ينشر عبر الوسائل الإعلامية التي يصعب إدراجها تحت أي من الوسائل التقليدية كالصحافة والراديو

¹ إسماعيل محمود حسن: مرجع سابق ، ص 56

والتلفزيون، وذلك بفعل التطور التكنولوجي الكبير في إنتاج وتوزيع المضامين الإعلامية، وتتيح وسائط الإعلام الجديد إمكانيات هائلة للتواصل والاتصال الاجتماعي كما هو الحال في خدمات الهاتف المحمول والشبكات الاجتماعية على الأنترنت مثل Facebook، وعلى الرغم من أن الأنترنت ليست المثال الوحيد على وسائط الإعلام الجديد إلا أنها كانت ومازالت السبب الرئيسي لوصف هذا النمط من الإعلام بالجديد، ويشير الإعلام الجديد إلى الطرق الجديدة للاتصال في البيئة الرقمية بما يوفر للجماعات الأصغر من الناس إمكانية الالتقاء والتجمع عبر الأنترنت وتبادل المنافع والمعلومات وهي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بإسماع أصواتهم وأصوات مجتمعاتهم إلى العالم بأسره¹.

يعرف Laster Dictionary الإعلام الجديد بأنه: مجموعة تكنولوجيا الاتصال التي تولدت من التزاوج بين الكمبيوتر والوسائل التقليدية للإعلام الطباعة والتصوير الفوتوغرافي والصوت والفيديو ويمكن تعريفه كذلك على أنه تسخير التكنولوجيا في نشر الأخبار والمعلومات والمعارف من خلال عملية دمج وسائل الإعلام القديمة مع الأدوات الرقمية وشبكة المعلومات العالمية بما يحقق الاتصال التفاعلي بين المرسل والمستقبل بسرعة فائقة عبر تكنولوجيا الأنترنت.

¹ رامي حسين حسني الشراقي، " دور وسائل الإعلام التفاعلي في تشكيل الثقافة السياسية: دراسة ميدانية على طلبة الجامعات في قطاع غزة " ، جامعة الأزهر ب : غزة ، (2012) ، ص3

ومواقع الشبكات الاجتماعية التي تستخدم تقنية الويب ويقول برودي Douglas Brody بينما يستمر التلفزيون بدوره كنافذة على العالم فإن الإعلام الجديد استطاع أن يوصل المستخدم بالعالم طالما هو متصل بالإنترنت.

كما يتميز الإعلام الجديد أيضا بتنوع وسائله وسهولة استخدامها، وهذه الخصائص غيرت من أنماط السلوك الخاصة بوسائل الاتصال، ويعتمد على خاصية الدمج بين كل وسائل الاتصال التقليدي بهدف إيصال المضامين المطلوبة بأشكال متميزة ومؤثرة بطريقة أكبر، ورفع الحاجز بين المتلقي والمرسل وتمكنهم من أن يناقشوا المضامين التي يستقبلونها. وتعرفه اللجنة العربية للإعلام الجديد بأنه الخدمات والنماذج الإعلامية الجديدة التي تتيح نشأة وتطوير محتوى وسائل الاتصال الإعلامي آليا أو شبه آلي في العملية الإعلامية باستخدام التقنيات الإلكترونية الحديثة الناتجة عن اندماج تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات كنواقل إعلامية غنية بإمكاناتها في الشكل والمضمون، ويشمل الإشارات والمعلومات والصور والأصوات المكونة لمواد إعلامية.

كما يحيل الإعلام الجديد إلى معان التقدم والتطور والاتجاهات الطلائعية، وترتبط هذه المعاني برؤية إيديولوجية حديثة للتكنولوجيا كآلية للتقدم الاجتماعي ويمكن إبراز أهم التسميات التي ترادف الإعلام الجديد والتي يتم تداولها، كالتالي¹:

¹ شمس ضيات خلفاوي، الإعلام الجديد: قراءة في تطور المفهوم والوظيفة مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد 15 جوان 2015، ص 69

الإعلام الجديد، الإعلام البديل الإعلام الرقمي، الإعلام الاجتماعي، الاعلام الخدماتي الاعلام الشبكي، الاعلام الالكتروني، إعلام المواطن إعلام الشعب إعلام المصدر المفتوح مواقع التواصل الاجتماعي شبكات التواصل الاجتماعي الويب 2.0 الأنترنت المجتمعي الأنترنت التشاركي".

هي الوسائل الجديدة، التي تعمل على أساسها العملية الإعلامية الاتصالية، والتي تعتمد على الشبكة العنكبوتية، والتطور في التقنيات، وهي متغيرة باستمرار، مع التحديثات التي تطرأ على التكنولوجيا، وتشمل هذه الوسائط مواقع الإنترنت، والفيديوهات والأصوات التي يتم نقلها إلى الشبكة، وبريد الرسائل الإلكترونية، ومنصات التواصل الاجتماعي، وغيرها العديد من الوسائط الجديدة، ويسمى أيضًا بالإعلام التفاعلي، أو الإعلام المباشر، الذي يعتمد في عمله على الوسائط التقنية المتعددة.

يعرف قاموس التكنولوجيا الرفيعة الإعلام الجديد بشكل مختصر وبصفة عامة بأنه اندماج الكمبيوتر وشبكات الكمبيوتر والوسائط المتعددة.

وبحسب ليستر الإعلام الجديد: هو مجموعة تكنولوجيا الاتصال التي تولد من التزاوج بين الكمبيوتر والوسائل للإعلام الطباعة والتصوير الفوتوغرافي والصوت والفيديو¹.

¹ شمس ضيات خلفلاوي، مرجع سابق، ص 70

كما يعرف قاموس الكمبيوتر الإعلام الجديد عبر مدخلين هما: أن الإعلام الجديد يشير إلى جملة من التطبيقات الاتصال الرقمي وتطبيقات النشر الالكتروني الأقراص بأنواعها المختلفة والتلفزيون الرقمي والانترنت.

ويشير المفهوم أيضا إلى الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الالتقاء والتجمع على الانترنت وتبادل المنافع والمعلومات وهي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بإسماع أصواتهم وأصوات مجتمعاتهم إلى العالم اجمع.

يعرف قاموس الانترنت الموجز تعبير الإعلام الجديد بأنه أجهزة الإعلام الرقمية عموما أو صناعة الصحافة على الانترنت وفي أحيان يتضمن التعريف إشارة لأجهزة الإعلام القديمة وهو هنا تعبير غير انتقاضي يستخدم أيضا لوصف نظم إعلام تقليدية جديدة : الطباعة ، التلفزيون ، الراديو ، السينما .

بحسب موسوعة الويب المعروفة باسم " ويوبديا " فان تعبير الإعلام الجديد يشير إلى العديد من الإشكال المستحدثة من نظم الاتصال الالكتروني التي أصبحت ممكنة بفضل الكمبيوتر والتعبير مرتبط أيضا بالنظم الإعلامية القديمة .

ويعرف جونر، الإعلام الجديد هو مصطلح يستخدم لوصف إشكال من أنواع الاتصال الالكتروني أصبحت ممكنة باستخدام الكمبيوتر مقابل الإعلام القديم التي تشمل الصحافة المكتوبة من جرائد ومجلات والتلفزيون والراديو إلى حد ما وغيرها من الوسائل الساكنة

¹ شمس ضيات خلفاوي، مرجع سابق، ص 70

ويتميز الإعلام الجديد عن القديم بخاصية الحوار بين الطرفين صاحب الرسالة ومستقبلها ومع ذلك فإن الفواصل بين الإعلام الجديد والقديم.

ثالثاً: خصائص الإعلام الجديد:

إن ظهور الإعلام الجديد هو بداية تحرر الإنسان من أجهزة التوجيه الإعلامي التي تسيطر على فكره وعقله، ويشمل هذا التحرر حرية الاستقبال والإرسال. ومن مظاهر هذه الثورة الإعلامية الجديدة تسهيل الحصول على المعلومات من المصدر مباشرة، فبمجرد النقر على شاشة الكمبيوتر ينتقل القارئ من موقع إلى موقع أينما أراد على وجه الأرض، ويقرأ أي موضوع شاء بأي لغة يفهمها من دون قيود أو مصادرة، وسنتطرق إلى أبرز خصائص الإعلام الجديد فيما يلي:

1- تحديد المستفيد: وتعني هذه السمة، إن المعلومات التي تتبادل سوف تكون محددة، الغرض أي إن هناك درجة من التحكم في معرفة المستفيد الحقيقي من المعلومات معينة دون غيرها وهذه السمة أفرزتها تكنولوجيا الاتصالات المتمثلة بإحدى أنظمة البريد الإلكتروني، ألا وهي الرزم البريدية الخادمة¹، التي تتيح للمشارك بها مجالا واسعا للتحكم بكمية المعلومات المرغوبة ونوعيتها، ويقوم بهذه الخدمة شخص يدعى (المنسق) الذي يقوم بترتيب هذه العملية عن طريق معرفة رغبات المستفيدين وحاجاتهم من المعلومات وتجهيزهم

¹ الصادق الحمامي، الإعلام الجديد، مقارنة تواصلية قضيتان للطرح والحوار، مجلة فصلية يصدرها إتحاد إذاعات الدول العربية، عدد4، 2006، ص 7.

بها عن طريق صناديق البريد الإلكترونية)، الخاص بكل مشترك لقاء اشتراك شهري أو سنوي يدفع لقاء هذه الخدمات.

2- التفاعلية: وتطلق هذه السمة على الدرجة التي يكون فيها للمشاركين في عملية الاتصال تأثير في أدوار الآخرين وباستطاعتهم تبادلها، ويطلق على ممارستهم الممارسة المتبادلة أو التفاعلية.

فالوسائط الإعلامية الجديدة طرحت مجموعة من الممارسات تخصها هي كوسائط إعلام من جهة وتحت استخدامات الجمهور لها من ناحية ثانية فالوسائط الإعلامية الجديدة طرحت مجموعة من التغيرات على مستوى قوالب تقديم المضمون أو المنتج الإعلامي الذي لم يعد بشكله السابق كما ونوعا، فقد فرضت التحولات العالمية التكنولوجية الاتصالية وكذا الاقتصادية مجموعة ضغوط على الوسائط الإعلامية لتقديم الأفضل بسرعة هائلة واحتواء مجموع رغبات الجماهير لتلبيتها، وهنا تأتي الضفة الأخرى، وهي مجموع الممارسات المطروحة وفق علاقة الجماهير بوسائط الإعلام الحديثة أين انتهى عصر التلقي السلبي وصار كل تلق تفاعليا.

3- تفتيت الاتصال: وتعني أن الرسالة الاتصالية من الممكن أن تتوجه إلى فرد واحد أو إلى جماعة معينة وليس إلى جماهير ضخمة كما كان في الماضي. وتعني أيضاً درجة تحكم في نظام الاتصال بحيث تصل الرسالة مباشرة من منتج الرسالة إلى مستهلكها¹.

¹ شيخاني سميرة ، " الإعلام الجديد في عصر المعلومات " ، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، العدد 01-02، 2010،

4-**اللاتزامنية:** وتعني إمكانية إرسال الرسائل واستقبالها في وقت مناسب للفرد المستخدم، ولا تتطلب من المشاركين كلهم أن يستخدموا النظام في الوقت نفسه.

5-**الحركية:** تتجه وسائل الاتصال الجديدة إلى صغر الحجم مع إمكانية الاستفادة منها في الاتصال من أي مكان إلى آخر في أثناء تحرك مستخدميها، ومثال هذا أجهزة التلفاز ذات الشاشة الصغيرة التي يمكن استخدامها في السيارة مثلاً أو الطائرة.

6-**قابلية التحويل:** وهي قدرة وسائل الاتصال على نقل المعلومات من وسيط إلى آخر، كالتقنيات التي يمكنها تحويل الرسالة المسموعة إلى رسالة مطبوعة وبالعكس .

7-**قابلية التوصيل:** تعني إمكانية توصيل الأجهزة الاتصالية بأنواع كثيرة من أجهزة أخرى وبغض النظر عن الشركة الصانعة لها أو البلد الذي تم فيه الصنع، ومثال على ذلك توصيل جهاز التلفاز بجهاز الفيديو DVD .

8-**الشيوع والانتشار:** ويعني به الانتشار المنهجي لنظام وسائل الاتصال حول العالم وفي داخل كل طبقة من طبقات المجتمع، وكل وسيلة تظهر تبدو في البداية على أنها ترف تم تتحول إلى ضرورة، نلمح ذلك في جهاز الفيديو وبعده التلفاز عالي الوضوح، والرقمي، والتلفاز ذو الشاشة البلازمية والسينما المنزلية، وكلما زاد عدد الأجهزة المستخدمة زادت قيمة النظام للأطراف المعنية كلها، وفي رأي ألفن (توفلر أن من المصلحة القوية للأثرياء هنا أن يجدوا طرائق لتوسيع النظام الجديد ليشمل - لا ليقصي - من هم أقل ثراء حيث يدعمون بطريقة غير مباشرة الخدمة المقدمة لغير القادرين على تكاليفها.

¹ شيخاني سميرة مرجع سابق، ص 448

9-الكونية: البيئة الأساسية الجديدة لوسائل الاتصال هي بيئة عالمية دولية حتى تستطيع معلومات أن تتبع المسارات المعقدة¹.

10-سهولة الوصول إلى المعلومات ونشرها في نفس الوقت : استطاع الإعلام الجديد أن يوفر لنا العديد من المعلومات ولم يكتف بذلك فقط، بل سهل عملية نشرها واللجوء إليها في أي وقت وزمن يتناسب مع متطلبات المستهلك .

11-التعليم المستمر: بحيث توفر لنا وسائل الإعلام الجديد كما هائلا من المعلومات المكثفة والمتدفقة بشكل مستمر وهو ما يحفز الأفراد بان يكونوا كثر فاعلية.

12-إنشاء مجتمعات التواصل والدرشة :وهي من أهم ظواهر الإعلام الجديد، حيث تعددت جهات الاتصال وسهولة الوصول ونشر المعلومات بالإضافة إلى وجود أدوات تجمع بين اهتمامات الأفراد وتسمح لهم بالتواصل.

13-الشمول والتنوع في المحتوى:حيث كان الصحفي والإعلامي يعاني في الإعلام التقليدي من مساحة الضيقة والمحدودة ولتناول أية مادة إعلامية كان لابد له الكثير من الدقة والاختصار و لو على حساب المضمون، إلا أنه بفضل انتشار شبكة الانترنت أصبح بإمكان كل من يود المشاركة عن طريق وسائل الإعلام المختلفة فعل ذلك بدون وجود أي حواجز أو عراقيل.

¹ شيخاني سميرة ، " مرجع سابق، 449

14- اندماج الوسائل: أدت تكنولوجيا الإعلام الجديد إلى اندماج وسائل الإعلام المختلفة والتي كانت في الماضي وسائل مستقلة لا علاقة لكل منها بالأخرى، بحيث الغات الحدود الفاصلة بين تلك الوسائل، فالتلفزيون والانترنت اندمجا بشكل شبه كامل بحيث أصبح كل جهاز يؤدي وظيفة الجهاز الآخر.

15- اللاجماهيرية: وتعني أن الرسالة الاتصالية من الممكن أن تتوجه إلى فرد واحد أو إلى جماعة معينة، وليس إلى جماهير ضخمة كما كان في الماضي، وتعني أيضا درجة التحكم في نظام الاتصال بحيث تصل الرسالة مباشرة من منتج الرسالة إلى مستهلكها. إن النمط والشكل الإنتاجي والمسيطر الذي كان يميز التطورات التكنولوجية السابقة هو ظهور مراكز توزيع على نطاق واسع من مصادر مركزية محددة، إلى أعداد من الجماهير لا ترتبط بوحدة زمانية ومكانية بينما النمط الحالي للاتصال الجماهيري في إطار تكنولوجيا الاتصال الراهنة يتميز بالتوجه إلى جماهير قليلة محددة جغرافيا من خلال مراكز إقليمية مختلفة توازن بين المراكز والأطراف¹.

- كما غيرت التكنولوجيا بشكل أساسي، من أنماط السلوك الخاصة بوسائل الاتصال من حيث تطلبها لدرجة عالية من الانتباه فالمستخدم يجب أن يقوم بعمل فاعل (active)، يختار فيه المحتوى الذي يريد الحصول عليه، إن كثيرا من الأبحاث التي تدرس أنماط

¹ -وسام فاضل راضي، مهند حميد التميمي، الإعلام الجديد تحولات اتصالية ورؤى معاصرة، دار الكتاب الجامعي، ط1، 2017، العين الإمارات العربية المتحدة، ص 28

سلوك مستخدمي الإعلام التي يشاهدونها أو يسمعونها أو يقرؤونها كما أنهم لا يتعلمون الكثير منها، وفي الواقع الأمر فإنهم يكتفون بجعل تلك الوسائل تمر مرورا سطحيا عليهم دون تركيز منهم لفحواها، فمشاهدي التلفزيون مثلا قد يقضون ساعات في متابعة برامج التلفزيون ولكنها غالبا ما تكون متابعة سلبية بحيث لو سألتهم بعد ساعات بسيطة عن فحوى ما تشاهدونه فإن قليلا منهم سيتذكر ذلك، الإعلام الجديد من ناحية أخرى غير تلك العادات بتحقيقه لدرجة عالية من التفاعل بين المستخدم والوسيلة، وتكنولوجيا الإعلام أدت أيضا إلى اندماج وسائل الإعلام المختلفة والتي كانت في الماضي وسائل مستقلة، لا علاقة لكل منها بالأخرى بشكل ألغيت معه تلك الحدود الفاصلة بين الوسائل، وجعلت من حرية الإعلام حقيقة ، فالشبكة العنكبوتية العالمية مثلا جعلت بإمكان أي شخص لديه ارتباط بالإنترنت أن يصبح ناشرا، وأن يوصل رسالته إلى جميع أنحاء العالم بتكلفة لا تذكر، هناك أيضا على الإنترنت عشرات الآلاف من مجموعات الأخبار التي يمكن لمستخدميها مناقشة أي موضوع يخطر على بالهم مع العدد غير محدود من المستخدمين مثل الفيس بوك، وتويتر، ويوتيوب والمدونات إضافة إلى انتشار أجهزة الهواتف الذكية المزودة بالكاميرات الرقمية¹، والقدرة على الارتباط بالإنترنت من أي مكان، أدت إلى رفع سقف حرية التعبير والحصول على المعلومة والقدرة على الاتصال بشكل غير مسبوق.

¹ وسام فاضل راضي، مهند حميد التميمي، مرجع سابق، ص 29

كما أتاح الإعلام الجديد كثافة المعلومات للمستخدم على اختلافها وذلك بتعدد المواقع وتنوعها، من المواقع العامة إلى المواقع المتخصصة، إلى بنوك المعلومات، وبالتالي أصبح أمام المستخدم مشكل وفرة المعلومات بعدما كانت له مشكلة ندرة المعلومات في ظل الوسائل التقليدية.

- الاحتكارية، تتسم صناعة هذه التكنولوجيا بالتركيز الشديد حالياً في عدد محدود من الدول الصناعية الكبرى، وضمن الشركات العالمية متعددة الجنسيات، ويؤدي هذا التركيز إلى السيطرة المطلقة لهذه الشركات الاحتكارية، ليس فقط على عملية نقل وتسويق هذه التكنولوجيا في الدول الأقل تقدماً، ولكن أيضاً في التأثير على طريقة إدارتها واستخدامها بل وصيانتها في أحيان كثيرة في هذه الدول، مما يعزز إحكام قبضة المجتمعات المصنعة لهذه التكنولوجيا في الدول المستوردة لها وترسيخ تبعية ثانية للأولى في المجال الثقافي.

رابعاً: تعريف الاعلام البديل

هو مصطلح يضم كافة تقنيات New Media أو الإعلام الرقمي Digital Media التي جعلت من الممكن إنتاج ونشر واستهلاك وتبادل المعلومات التي نريدها في الوقت الذي نريده وبالشكل الذي نريده، من خلال الأجهزة الإلكترونية (الوسائط المتصلة أو غير المتصلة بالإنترنت والتفاعل مع المستخدمين الآخرين كائناً من كانوا وأينما كانوا).

ويعرف قاموس التكنولوجيا الرفيعة الإعلام الجديد على أنه اندماج أو تكامل بين أجهزة

الكمبيوتر ، والشبكات الكمبيوترية والوسائط المتعددة .

¹ وسام فاضل راضي، مهند حميد التميمي، مرجع سابق، ص 29

ويعرف ليستر Lester الإعلام الجديد أنه مجموعة تكنولوجيات الاتصال التي تولدت من تزاوج بين الكمبيوتر والوسائل التقليدية للإعلام.

وأكثر التعريفات بساطة واختصاراً للأستاذ عبد القادر بن خالد في قوله: إن الإعلام الجديد أو الإعلام الإلكتروني هو المعلومات والوسائط التي تنتقل إلكترونياً باستعمال الأنترنت أو إحدى خدماته¹، وبالتالي فإن عناصر وتطبيقات هذا الإعلام الجديد حسب التعريفات هو المدونات والشبكات الاجتماعية مثل الفيسبوك وتويتر مواقع الدردشة الجماعية، مواقع الصور والفيديو مثل اليوتيوب والصحافة الإلكترونية ومواقع الفضائيات التلفزية.

وقد تعددت اصطلاحات ، الإعلام الجديد وشبكات التواصل الاجتماعي لكن خصائصهما السيكولوجية والسوسيولوجية النهائية والدلالية اللغوية لم تتبلور بعد، ليحدث نوع من التواضع حول تسمية "الإعلام الجديد؟ لأنه ببساطة منهجية لا يشبه وسائط الاتصال التقليدية.

ويقف هذا المصطلح أمام رؤيتين، الأولى هي الإعلام الجديد بوصفه بديلاً للإعلام التقليدي، والثانية بوصفه تطوراً لنظيره التقليدي وحصر نيكولاس (نيغروبونتي مؤسس معمل الإعلام الجديد في (ماساشوستس) الفارق بين الإعلام الجديد والتقليدي، في أن الإعلام الجديد قام على استبدال الوحدات المادية.

بالرقمية وهو ما أيده فين) (كروسبي بأن الإعلام الجديد يضم مزايا الاتصالين الشخصي والجماعي، ويتجاوز سلبياتهما، وذهب ريتشارد (ديفيز) و (ديانا) أوبن إلى تجاوز

¹ عبد المحسن حامد أحمد عقيلة، الاعلام الجديد وعصر التدفق الاخباري، ط1، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، المنصورة ، 2015، ص15

مدخلي (نيغروبونتي) و(كروسبي)، بالتخفيض من التماهي بين الإعلام الجديد والتقليدي، وجاء هذا عبر توزيع صيغ الإعلام الجديد ضمن ثلاثة أنماط حيث أن النمط الأول يمارس فيه الإعلام الجديد بتقنية تقليدية، مثل برامج الحوار الحية Talkshow على القنوات التلفزيونية، وال فقرات الصباحية من والتأثير الإعلامي الجديد بتقنية جديدة مثل الصحف الإلكترونية والخدمات الإعلامية على النقل، والثالث تطبيق الإعلام الجديد بتقنية مختلطة، بما يذيب الفارق المفترض بين الإعلام الجديد والتقليدي، مثل النسخ الإلكترونية للصحف الورقية.

ولقد تعددت أسماء الإعلام الجديد، ولم تقف كذلك على اسم موحد، ومن هذه الأسماء¹:
الإعلام الرقمي: لوصف بعض تطبيقاته التي تقوم على التكنولوجيا الرقمية مثل التلفزيون الرقمي، الراديو الرقمي، وغيرهما، أو للإشارة إلى أي نظام أو وسيلة إعلامية تندمج مع الكمبيوتر.

الإعلام التفاعلي: طالما توفرت حالة من العطاء والاستجابة بين المستخدمين لشبكة الأنترنت والتلفزيون والراديو التفاعليين وغيرهم من النظم الإعلامية التفاعلية.
الإعلام الشبكي على خطوط الاتصال بالتركيز على تطبيقاته في الأنترنت وغيرها من الشبكات.

¹ سميرة شيخاني: الاعلام الجديد في عصر المعلومات، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، العدد الأول، 2010 ، ص

إعلام المعلومات: للدلالة على التزاوج بين الكمبيوتر والاتصال وعلى ظهور نظام إعلامي جديد يستفيد من تطور تكنولوجيا المعلوماتية ويندمج فيها.

إعلام الوسائط المتعددة: حالة الاندماج التي تحدث داخله بين النص والصورة والفيديو. حسب الباحثين صونيا ليفنقستون وليا ليفرو فإن الإعلام الجديد يحيل إلى التكنولوجيات الجديدة والعوالم المرتبطة بها. وتتكون بيئة تحتية من ثلاثة مستويات: الأجهزة أي الوسائل والأدوات المادية (الكومبيوتر والهاتف الجوال) والممارسات على غرار التدوين الدردشة التسويق والتنظيمات الاجتماعية، إن الإعلام الجديد ليس عندئذ ظاهرة تكنولوجية أو وسائل يمكن أن يطوعها المستخدم حسب مشيئته، بل تتضمن إمكانيات وتطبيقات يفعلها المستخدم في سياقه الاجتماعي والثقافي أو يتجاهلها في المقابل فإن السياق الثقافي يؤثر فيها لأن هذه الأشكال الجديدة من التعبير ومن الفعل ومن التنظيم مخصوصة، أي أن دلالاتها وأبعادها مرتبطة بسياقات محددة .

أما الصادق رابح يعتبره نتاجا للتزاوج بين الكثير من التطورات التكنولوجية المتسارعة والرؤى الاجتماعية بصبغته الديمقراطية وانفتاحه وتكيفه مع الطبيعة المرنة ويتقاسم الكثير من السمات مع الوسائط الاتصالية التقليدية، إلا أنه يتجاوزها إلى صيغ أكثر تجديدا وجماعية فهو يشمل جمع المعلومات والتحقق منها وغربلتها معتمدا في ذلك على صيغ جماعية الفعل ومنها المدونات والموسوعات والشبكات الاجتماعية والمنتديات¹ .

¹ عباس مصطفى صادق: الاعلام الجديد- المفاهيم والوسائل التطبيقات، د.ط، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان،

يطلق على الإعلام الجديد عدة تسميات فهناك من الباحثين من يطلق عليه "إعلام عصر المعلومات على اعتبار انه ناتج عن تزاوج ظاهرتي انفجار المعلومات والاتصالات عن بعد وهناك من أطلق عليه "الإعلام البديل" بعد أن نجح في كسر أحادية خطاب السلطة وأيضاً إعلام المواطن أو الأفراد من خلال المدونات ومنتديات الحوار ومواقع التواصل الاجتماعي وكذلك "الإعلام الرقمي والتفاعلي" الذي أتاح إمكانية مشاركة المستخدم وتحقيق درجة أعلى من التفاعلية والتحكم في الاتصال، "إعلام الوسائط الشعبية" لطبيعته المتشابكة وإمكانية خلقه لشبكة من المعلومات المتصلة مع بعضها البعض بواسطة وصلات شعبية "إعلام الوسائط المتعددة لحالة الاندماج الذي تتم داخله بين النص والصورة والفيديو"¹.

عليه فالإعلام الجديد ليس بثأ أحاديا وتلقيا إجباريا مثل ما كانت تتميز به نظم الإعلام التقليدية ولكنه تفاعل يختار فيه الناس احتياجاتهم وهو الذي تحول فيه المشاهد والمستمع إلى مستخدم للإعلام الجديد إذن إعلام بلا حدود ليؤدي أدوار جديدة كلياً لم يكن بوسع الإعلام التقليدي تأديتها.

خامساً: أهم مواقع الاعلام البديل الوسائط الاجتماعية

منذ الظهور الأول لمواقع الشبكات الاجتماعية تعدد وتنوعت بين شبكات شخصية وعامة تطمح التحقيق أهداف محددة، ومنذ بدايتها اختلفت المواقع التي تصدر القائمة بين السنة

¹ عباس مصطفى صادق: الاعلام الجديد- المفاهيم والوسائل التطبيقات، د.ط، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان،

والأخرى فتاريخيا كان لموقع "ماي نيوز" أهمية كبيرة وصدى واسع مع بدايته الأولى، ومع تطور الشبكات الاجتماعية أصبح تصنيفها يأتي بالنظر إلى الجماهيرية التي يتمتع بها حيث تصدر القائمة عدد من الشبكات وباعتبارها من أهم الشبكات الاجتماعية في الوقت الحالي وكذا بالنظر إلى اختلاف تخصص كل موقع:

1- موقع "الفيس بوك" facebook . com :

انشئ هذا الموقع عام 2004 على يد مارك زوكربيرغ الذي كان طالبا في جامعة هارفارد وسمي الفيسبوك بهذا على غرار ما كان يسمى بكتب الوجوه التي كانت تطبع وتوزع على الطلاب بهدف اتاحة الفرصة لهم للتعارف والتواصل مع بعضهم البعض خاصة بعد انتهاء الدراسة والتخرج.

وهذا ما حصل حيث اقتصر الفيس بوك في البداية على جامعة هارفارد ثم انتشر استخدامه الى بقية الجامعات والكليات والمدارس ثم الشركات والمؤسسات وفي عام 2006 حصل تطور في شروط استخدام هذا الموقع حيث لقي ما كان يشترط سابقا للمشاركة بأن يكون يمتلك حساب بريد الالكتروني صادر عن جامعة او كلية او شركة فأصبح بإمكان اي شخص تجاوز سن الثالثة عشر ويمتلك بريد ان يصبح عضوا في موقع الفيس بوك وهو من اهم واشهر مواقع التواصل الاجتماعي حيث يمكن للعضو في هذا الموقع ان يقوم باعداد نبذة شخصية عن حياته تكون بمثابة بطاقة هوية وتعارف لمن يريد ان يتعرف عليه ويتواصل معه.

¹ عباس مصطفى صادق: الاعلام الجديد- المفاهيم والوسائل التطبيقات، د.ط، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان،

يعتبر الشباب هم اكثر الفئات استخدما للفيس بوك حيث ان هؤلاء هم الأكثر من يمتلكون المهارات الحاسوبية ولديهم اطلاع واسع على الكمبيوتر واستخداماته ومواقع الانترنت مما يمكنهم من تصميم صفحة الفيس بوك بسهولة .

وهو عبارة عن شبكة اجتماعية يمكن الدخول إليها مجاناً وتديره شركة "فيس بوك" كملكية خاصة لها، فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الاقليم وذلك من اجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم ذلك يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم، وأيضاً تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم، ويشير اسم الموقع إلى دليل الصور الذي تقدمه الكليات والمدارس التمهيدية، في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أعضاء هيئة التدريس والطلبة الجدد، والذي يتضمن وصفا لأعضاء الحرم الجامعي كوسيلة للتعرف إليهم ، ولكنها امتدت بعد ذلك لتشمل الكليات الأخرى في مدينة بوسطن وجامعة ايبي ليج، وجامعة سانفورد، ثم اتسعت دائرة لتشمل أي طالب جامعي، ثم طلبة الثانوية وأخيراً أي شخص يبلغ من العمر 13 سنة فأكثر يضم الموقع أكثر من 1.52 مليار مستخدم وهي نسبة مرشحة للزيادة¹.

¹ - دهيمي زينب، مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك"، مجلة العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد حنفي، العدد 26، بسكرة ، جوان 2012، ص 255.

كما يعرف موقع الفيس بوك على انه "يعتبر من أشهر مواقع شبكات التواصل الاجتماعي وأكثرها شيوعا، حيث يعتبر أداة لتوصيل فهو لا يمثل منتدى اجتماعي وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتهم ما يشاء.

ويعرف كذلك على انه "أن موقع الفيس بوك يعتبر من احد المواقع الافتراضية أو التخيلية التي نشأت على الانترنت والذي يجمع الملايين من المشتركين من مختلف بلدان العالم والفيس بوك يعد عالم تخيلي بحق فهو يحتوي على الدردشة إضافة إلى العديد من التطبيقات التي تتيح للفرد أن يعبر عن نفسه بشتى الطرق وان يتعرف على حياة الآخرين والبيانات الشخصية المتعلقة بهم، كذلك يمكنه أن يضع صورته وصورة أفراد عائلته¹.

وانتشر موقع الفيسبوك بسرعة قياسية في أرجاء العالم، ويتوفر بأكثر من (70) لغة، وتدل الإحصائيات المنشورة على حجم الإقبال المتزايد على الموقع خاصة في الآونة الأخيرة. وأصبح بعد بعد اندلاع شرارة الثورات العربية من أهم المواقع الاجتماعية وأكثرها استخداما على الإطلاق.

يبدو أن موقع الفيسبوك كان مجرد فكرة بسيطة للتواصل الاجتماعي والترفيه، لكن مع مرور السنوات دخل قطاعات اقتصادية وأخرى سياسية، وبعد اندلاع شرارة "الثورات العربية أصبح ذا طابع سياسي وكان له أثر بارز فيها، حيث كان لاعبا أساسيا بالتأثير على كافة شرائح المجتمع وخاصة على شريحة الشباب.

¹ دهيمي زينب، مرجع سابق، ص 256.

وقد تحول الموقع من مكان لعرض الصور الشخصية والتواصل مع الأصدقاء والعائلة إلى قناة تواصل بين المجتمعات الإلكترونية ومنبرا لعرض الأفكار السياسية وتكوين تجمعات سياسية إلكترونية، وكذلك لتصبح قناة تواصل تسويقية أساسية تعتمد عليها الآلاف من الشركات الكبرى للتواصل مع جمهورها، وكذلك الصحف التي اعتمدت على المجتمعات الإلكترونية لنقل أخبارها والترويج لها.

ويعتبر موقع الفيسبوك أشهر المنصات الاجتماعية وأكثرها شعبية، حيث احتل المركز الأول من حيث عدد المستخدمين النشطين، وكشف موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك عن تخطي عدد مستخدميه النشطين شهرياً عتبة (1.32) مليار و(680) مليون يستخدمون الهاتف ر، و) المحمول.

2-انستغرام Instagram :

كانت بداية ميلاد تويتر أوائل عام (2006)، عندما أقدمت شركة (Obvious) الأمريكية على إجراء بحث تطويري لخدمة التدوين المصغرة ، ثم أتاحت الشركة المعنية ذاتها استخدام هذه الخدمة لعامة الناس في تشرين الأول من نفس العام، ومن ثم أخذ هذا الموقع بالانتشار باعتباره خدمة حديثة في مجال التدوينات المصغرة، بعد ذلك أقدمت الشركة ذاتها بفصل هذه الخدمة المصغرة عن الشركة الأم، واستحدثت لها اسماً خاصاً يطلق عليه تويتر وذلك في نيسان(2007).

¹ دهيمي زينب، مرجع سابق، ص 256.

ويعد موقع تويتر أحد وسائل التقنية الحديثة التي تسمح بنشر المعلومات على شبكة الإنترنت، وهو شبكة اجتماعية يستخدمها ملايين الناس من جميع أنحاء العالم، توفر لمستخدميها الاتصال بعضهم مع بعض، وتسمح واجهة الموقع بنشر رسائل قصيرة يمكن للآخرين متابعتها.

وموقع تويتر من أهم المواقع الاجتماعية الحديثة التي تتمتع بجماهيرية عالية، وأخذ تويتر اسمه من مصطلح (Tweet) الذي يعني التغريد، واتخذ من العصفور رمزا له، وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى (140) حرفا للرسالة الواحدة¹. يتيح الموقع لمستخدميه إمكانية الحصول على صفحة خاصة على شكل [Twitter.com/username](https://twitter.com/username) وهو الأمر الذي يسهل كثيرا في إيجاد الصفحة والوصول إليها، والتسجيل في الموقع مجاني، حيث يمكن إنشاء حساب أو ملف تعريفى للشخص، والتحكم في إعداداته.

ولعب تويتر دورا كبيرا في الأحداث السياسية والاجتماعية في العديد من البلدان، وتم استخدامه بكثافة كاستخدامه في الانتخابات الرئاسية الأمريكية عام (2008)، والانتخابات الرئاسية الإيرانية عام (2009)، وكذلك هجمات مومباي (Mombay) التي وقعت بالهند عام (2008)، إضافة إلى استخدامه في الحروب الإسرائيلية على قطاع غزة، والحركات الشعبية في بعض البلدان العربية.

¹ شريف درويش اللبان، مداخلات في الإعلام البديل والنشر الإلكتروني على الإنترنت، دار العالم العربي، القاهرة،

فبرنامج انستغرام هو وسيلة سريعة ومجانية لمشاركة حياتك مع الأصدقاء والعائلة من خلال الصور أو الفيديو، وقد ازدادت شعبيته هذا البرنامج مع الشباب، تقوم أولاً بالتسجيل في هذا البرنامج، ثم تلتقط صورة أو فيديو، وتستخدم فلترًا تحويل مظهر أي منهما، ومن ثم تصنيفها إلى انستغرام وحتى يمكنك مشاركتها على الفيسبوك، تويتر، وأكثر من ذلك، كما أن لدي هذا التطبيق ميزو تسمى "انستاغرام دايركت" تتيح للمستخدمين إرسال الصور ومقاطع الفيديو مباشرة إلى صديق معين أو مجموعة من الأصدقاء بدلاً من أن تكون معروضة للجميع.

3- موقع اليوتيوب youtube . com :

اختلفت الآراء حول موقع "يوتيوب" وماذا كان هذا الموقع شبكة اجتماعية أو لا، حيث تميل بعض الآراء إلى اعتبار موقع مشاركة الفيديو "video sharing"، غير أن تصنيفه كنوع من مواقع التواصل الاجتماعي نظراً لاشتراكه معها في عدة خصائص جعلنا نتحدث عنه كأهم هذه المواقع نظراً للأهمية الكبيرة التي يقوم بها في مجال نشر الفيديوهات واستقبال التعليقات عليها ونشرها بشكل واسع.

أي أن اليوتيوب موقع إلكتروني يسمح و يدعم نشاط تحميل وتنزيل مشاركة الأفلام بشكل عام ومجاني، وهو يسمح بالتدرج في تحميل وعرض الأفلام القصيرة عامة يستطيع الجميع مشاهدتها إلى أفلام خاصة يسمح فقط لمجموعة معينة مشاهدتها.

بلغ عدد المتصفحين لموقع اليوتيوب 900 مليون زيارة كل شهر، و 2.4 مليار مشاهدة للفيديوهات يوميا¹.

¹ عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق، عمان، الأردن، 2008،

خلاصة الفصل:

ومنه نستخلص أنه قد أحدث الانترنت ثورة كبيرة في مجال تكنولوجيايات الاتصال الحديثة، بكل ما أتاحه من مزايا جعلت منه من ضروريات الحياة المعاصرة، من تكريس ملموس لقرية ماكلوهان العالمية الشهيرة إلى توفير لمواقع اجتماعية تفاعلية كالفيسبوك وهو أكثرها شهرة إلى توفير سيل كبير من المعلومات في كل الميادين وصولاً للتجارة الالكترونية بمختلف أشكالها في ظل مجال كبير من الحرية وبعيدا عن كل أشكال الرقابة، ومع ذلك ورغم تداعيات استعماله السلبية كالقرصنة بكافة أشكالها، وسطو لوبيات المال والأعمال على هامش هام من حرية التعبير، وازدهار عدد من المواقع العنصرية والداعية للعنف والكراهية، إلا أن الشبكة العنكبوتية العالمية تظل من سمات عصر تكنولوجيايات الاتصال الحديثة التي لا مجال للاستغناء عنها بأي حال من الأحوال.

الفصل الثالث
التغطية الإعلامية للحرب
على غزة
2024

أولاً: نبذة عن طوفان الأقصى وأحداثه

1. بدايات عملية طوفان الأقصى

اطلق عليها عملية طوفان الأقصى، وفي إسرائيل سميت عملية السُّيُوف الحديديّة، كما تُشير إليها بعض المصادر بالانتفاضة الثالثة أو الحرب الفلسطينية الإسرائيلية ويشار إليها بشكل غير رسمي باسم معركة السابع من أكتوبر، فهي عملية عسكرية مُمتدة شنتها فصائل المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة وعلى رأسها حركة حماس عبر ذراعها العسكري كتائب الشهيد عز الدين القسام في أوّل ساعات الصباح من يوم السبت (7 تشرين الأوّل/أكتوبر 2023 م) الموافق لـ (22 ربيع الأوّل 1445 هـ)، إذ أعلن القائد العام للكتائب مُحمّد الضيف، بدء العملية ردّاً على "الانتهاكات الإسرائيلية في باحات المسجد الأقصى المبارك واعتداء المُستوطنين الإسرائيليين على المواطنين الفلسطينيين في القدس والضفّة والداخل المُحتل"¹

بدأت عملية طوفان الأقصى عبر هُجُوم صاروخي واسع النطاق شنته فصائل المقاومة، إذ وجّهت آلاف الصواريخ صوب مختلف المستوطنات الإسرائيليّة من ديمونا في الجنوب إلى هود هشارون في الشمال والقدس في الشرق، وتزامن مع إطلاق هذه الصواريخ اقتحام برّي من المُقاومين عبر السيّارات رباعيّة الدّفع والدّراجات النّارية والطّائرات الشّراعيّة وغيرها للبلدات المتاخمة للقطاع، والتي تُعرف باسم غلاف غزة حيث سيطروا على عددٍ من المواقع العسكريّة خاصة في سديروت، ووصلوا أوفاكيم، واقتحموا نتيفوت، وخاضوا اشتباكاتٍ عنيفة في

¹ موقع ويكيبيديا

المستوطنات الثلاثة وفي مستوطنات أخرى كما أسروا عددًا من الجنود واقتادوهم لغزة فضلًا عن اغتنام مجموعة من الآليات العسكرية الإسرائيلية .

في 9 أكتوبر، أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي استعادته السيطرة على جميع البلدات التي استولت عليها فصائل المقاومة الفلسطينية في غلاف قطاع غزة مع استمرار بعض المناوشات المتفرقة وأعلن وزير الدفاع الإسرائيلي يواف غالانت بدء ما أسماه حصارًا شاملاً على غزة، بما في ذلك حظر دخول الغذاء والوقود.¹

2. الخلفية التاريخية للحرب

اندلع الصراع بين فصائل المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة وبين إسرائيل منذ انسحاب الأخيرة من القطاع عام 2005، كما ارتفع منسوب التوتر بين الطرفين عقب سيطرة حماس على قطاع غزة بعد فوزها في الانتخابات التشريعية الفلسطينية لعام 2006 وما تبعها من حرب شبه أهلية مع حركة فتح في العام التالي. يعاني القطاع من 2007 منذ 17 سنة من حصارٍ إسرائيلي خانق من كلّ الجوانب تقريبًا بما في ذلك الجانب المصري. علاوةً على ذلك فإنّ غزة مغلقة عن بقية العالم، بل إنّ الوصول إلى الموارد الحيويّة والضرورية بما في ذلك الغذاء والماء والكهرباء يخضع لسيطرة إسرائيلية تامة وهو ما يزيد من صعوبة حياة الغزيين .

قتلت إسرائيل خلال عام 2023 ما لا يقلّ عن 247 فلسطينيًا عددٌ كبيرٌ منهم من المدنيين، بينما قتل الفلسطينيون في عمليّاتهم الفردية أو تلك العمليات التي تنبّأها فصائل المقاومة ما لا يقلّ عن 32 إسرائيليًا ما بين مجنّدين في جيش الاحتلال ومستوطنين،^[79] كما

¹ موقع ويكيبيديا

أنّ اتساع رقعة الاستيطان وتهجير الفلسطينيين من قراهم وهدم منازلهم والغلو في الاعتقال والأسر في ظلّ حكومة إسرائيلية يقودها عددٌ من الوزراء اليمينيين المتطرفين وعلى رأسهم وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير الذي طالب في أكثر من مرة بـ «إبادة الفلسطينيين عن بكرة أبيهم» ووزير المالية بتسلايل سموتريش الذي يدعمُ الاستيطان بكل قوّة ويضغطُ على الحكومة الإسرائيلية للسماح له بالحصول على مزيدٍ من التمويل لبناء عشرات المستوطنات الجديدة على الأراضي الفلسطينية ساهم في زيادة الاحتقان الفلسطيني، فضلاً عن الاقتحام المتكرّر للمسجد الأقصى وبمئات المستوطنين مع حماية مشددة من الشرطة الإسرائيلية التي تمنعُ الفلسطينيين من أداء مناسكهم وتعتقلهم بالعشرات. لقد أكّد محمد الضيف كلّ هذا في المقطع المصوّر الذي كان بمثابة إيذانٍ منه بالانطلاقة الفعلية للعملية حيث قال إنّ طوفان الأقصى جاء ردّاً على «تدنيس الإسرائيليين للمسجد الأقصى»، وذلك بُعيد اقتحام مئات المستوطنين وعلى مدار 3 أيام تزامناً مع عيد العرش اليهودي للأقصى بحمايةٍ ودعمٍ من الشرطة الإسرائيليّة التي واصلت وأمعنت في منع الفلسطينيين من دخول باحات المسجد.¹

الجدير بالذكر أنّ عملية طوفان الأقصى حصلت بشكل فجائي وغير متوقّع للأجهزة الاستخباراتية الإسرائيلية ونظيرتها الأمريكيّة، حتى أنّ صحيفة هآرتس العبريّة اعترفت بأنّ «الهجوم من غزة شكّل مفاجأة كبيرةً للاستخبارات العسكرية»، كما أنّ العملية الفلسطينية جاءت بعد يومٍ واحدٍ من الذكرى الخمسين لحرب أكتوبر .

¹ موقع ويكيبيديا

3. الخط الزمني للحرب الفلسطينية الإسرائيلية 2023

اليوم الأول: البداية سُمعت صفارات الإنذار وهي تدوي في عشرات المستوطنات الإسرائيلية وذلك بُعيد السادسة والنصف صباحًا (بالتوقيت المحلي)، ونشرت وسائل إعلام فلسطينية صور ومقاطع فيديو وثقت لحظة إطلاق فصائل المقاومة في قطاع غزة عشرات الصواريخ نحو إسرائيل. سُرعان ما بدأ إسرائيليون في توثيق صواريخ المقاومة التي سقط بعضها في عسقلان، حيث أظهر مقطع فيديو من الأخيرة السنة لهب ضخمة وهي تلتهم عددًا من السيارات جزاء سقوط الصواريخ، سرت أخبارًا جديدة بُعيد الساعة صباحًا بقليل تُفيد بتمكّن مقاومين فلسطينيين من اجتياز الحدود حول غلاف غزة، واصلين لمدينة سديروت التي سُمع فيها أصوات اشتباكات بالرصاص وتبادل إطلاق النار. تطوّر الأمر أكثر فأكثر حينما تمكّنت جيّبات المقاومة الفلسطينية من اقتحام إحدى المستوطنات الإسرائيلية القريبة من القطاع، حيث وثّق مقطع فيديو جرى تداوله بكثافة على مواقع التواصل سيارة بيضاء من الحجم الصغير وهي تجوب شوارع سديروت وبها عددٌ من المقاومين الفلسطينيين المسلّحين والملثمين ممن نجحوا في اقتحام بلدات غلاف القطاع في حين وثّق مقطع فيديو آخر مُقاومًا فلسطينيًا وهو يقوم بعملية إنزال مظلي داخل بلدة ما من البلدات المتاخمة للقطاع.¹

معركة رعيم:

بدأت معركة رعيم بُعيد العاشرة صباحًا أي بعد ساعاتٍ من انطلاق معركة طوفان الأقصى، وكان هدفُ كتائب القسام خلال هذه المعركة هو السيطرة الكلية على القاعدة وهذا

¹ موقع ويكيبيديا

ما حصل، ففي هجوم خاطف ومباغت استطاع المقاومون الفلسطينيون اقتحام القاعدة ثم خاضوا اشتباكات مع من كان فيها من المجندين الإسرائيليين. استطاعت الكتائب بسط سيطرتها التامة على القاعدة العسكرية، وسقط خلال الاشتباكات عددٌ غير معروفٍ من الجنود الإسرائيليين ما بين قتيل وأسير. من بين من قُتل خلال هذه المعركة كان العقيد الإسرائيلي روي ليفي الذي تولى عددًا من المناصب في الجيش الإسرائيلي وكان مسؤولًا عن قيادة وحدة رفائيم، فضلًا عن سحر مخلوف الذي يحمل رتبة مقدم وكان قائدًا لكتيبة الاتصالات الإسرائيلية 481. انتشرت كذلك أخبارٌ غير مؤكدة تُفيد بأسر الجنرال نمرود ألوني الذي يقود فيلق العمق وكان في وقتٍ ما قائدًا لفرقة غزة، لكن مصادر عبرية نفت هذه الأخبار. انسحبت كتائب القسام من القاعدة بعد ساعاتٍ من السيطرة عليها، وعادت نحو القطاع مع عددٍ من الأسرى والغنائم، قبل أن يتمكن الجيش الإسرائيلي من استعادة السيطرة على القاعدة بعدما خاض حرب شوارع مع من تبقى من مقاتلي حماس في المنطقة.¹

اقتحام المستوطنات:

نشرت الحسابات الرسمية لكتائب القسام صورًا أولية لقوات النخبة القسامية داخل المستوطنات الإسرائيلية ضمن معركة طوفان الأقصى، وأظهرت الوسائط مجموعة من جنود القسام داخل عددٍ من المواقع العسكرية الإسرائيلية، فيما وثقت مقاطع فيديو أخرى حصار المقاومين لجنود جيش الاحتلال داخل قاعدة عسكرية لم يُعلن عن اسمها تقع على مشارف

¹ موقع ويكيبيديا

القطاع. أظهر مقطع فيديو لاحق نشره الإعلام العسكري التابع للقسام لحظات الاقتحام الأولى والاستيلاء على معبر كرم أبو سالم شرق رفح، وما تبعه من عمليات اشتباكاتٍ وما تخلَّلَ لها من قتلٍ للجنود الإسرائيليين في الموقع وفي مواقع أخرى مع أسير آخرين، ثم نشر الإعلام الحربي مقطع فيديو ثاني لسربٍ صقر وهي إحدى الوحدات العسكرية التي شاركت في عملية طوفان الأقصى، بل هي الوحدة المسؤولة عن الإنزالات الجوية عبر الطائرات الشراعية التي قام بها المقاومون داخل المواقع والمعابر العسكرية الإسرائيلية

التوغّل في العمق



الشكل رقم 01 يمثل التوغّل الإسرائيلي في غزة

الوضع الميداني في منطقة غلاف غزة بين 7 و 8 أكتوبر، بعد اجتياح المقاومة الفلسطينية للحاجز وتوغلها وسيطرتها على عدد من البلدات والمستوطنات. رغم مرور عدّة ساعات على بداية العملية، فقد توغّل مقاومون فلسطينيون داخل المستوطنات الإسرائيلية وخاضوا اشتباكاتٍ وُصفت بعضها بالعنفية وخاصّة في مدينة سديروت مع قوات خاصّة إسرائيلية استُدعيت على وجه السرعة ليعين المكان. تحدثت وسائل الإعلام العبريّة وبعضها مقربٌ من الجيش عن تسلّل ما قالت إنها خلية مسلحة لداخل سديروت وذلك بعد نحو تسع ساعاتٍ من بداية عمليّة طوفان الأقصى. ردّا على الغارات الإسرائيلية الكثيفة على مناطق متفرقة من القطاع، عاودت كتائب القسام إطلاق رشقات صاروخية على عددٍ من المدن الإسرائيلية وخاصّة مدينة عسقلان التي تعرّض فيها 60 موقعًا للقصف. أسفرت صواريخ المقاومة الفلسطينية عن مقتلٍ مستوطنين اثنين من قاطني المدينة كما اشتعلت النيران في عدّة أماكن عدى عن الأضرار الماديّة التي طالت بعض المرافق والشوارع .

لم يقتصر توغّل المقاومين الفلسطينيين داخل سديروت فحسب، بل تعمقوا داخل بلدات أخرى وتحصنوا في بعض المنازل حيث خاضوا اشتباكات ضارية مع جنود الجيش الإسرائيلي وقوات النخبة في موقع إيرز العسكري الذي سيطرت عليه الفصائل الفلسطينية في الساعات الأولى من العمليّة، كما صوّرت وسائل إعلام عبرية اشتباكات أخرى داخل أوفاكيم مع أنباء عن وقوع جرحى وقتلى في الطرفين. تحدثت القناة 13 الإسرائيلية عن وجود 50 رهينة في مستوطنة بئيري في يدٍ من تصفهم بالمسلّحين الفلسطينيين مؤكّدة من مصادر شبه رسمية أنّ الجيش يخوض قتالاً في بلدة كفار عزة.

الرد الإسرائيلي

اعترف الجيش الإسرائيلي أنّ حماس بدأت عملية مزدوجة شملت إطلاق قذائف صاروخية وتسليح مسلحين إلى الأراضي الإسرائيلية، معلناً رفع حالة التأهب لحالة الحرب بعد تسلل فلسطينيين إلى قلب إسرائيل، ومتوعداً بأن حركة حماس ستدفع ثمنًا باهظًا أعلن الجيش أعلى درجات الطوارئ العسكرية والأمنية، وفرض حالة طوارئ تشمل حدود شمال وشرق قطاع غزة حتى تخوم تل أبيب وديمونا، كما أغلق عديد الطرق والمواقع وتحول إلى طرق بديلة في المناطق القريبة من السياج الحدودي مع قطاع غزة، قبل أن يؤكد وزير الدفاع الإسرائيلي مساحة حالة الطوارئ والتي وصلت نطاق 80 كيلومترًا من القطاع أوقفت السلطات الإسرائيلية الدراسة ومنعت التجمّعات في المستوطنات الجنوبية والوسطى بما في ذلك تل أبيب والقدس. خرج رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في مقطع فيديو مصوّر أعلن فيه وبصريح العبارة قائلاً: «نحن في حالة حرب»، طالبًا من من سمّاهم مواطني إسرائيل الانصياع لأوامر الجيش وقوات الأمن. استدعي الآلاف من جنود الاحتياط من قطاعات الجيش كافة وأرسلوا ضمن تعزيزات على الحدود مع القطاع وآخرون في الحدود الشمالية مع لبنان.

أظهرت صور ومقاطع فيديو هروب مئات المستوطنين من مستوطنات غزة إلى الشمال، كما وثّق فلسطينيون في القدس هروب عشرات المستوطنين من حائط البراق بعد تفعيل صفارات الإنذار عقب وصول صواريخ المقاومة لسمائها قصف الجيش الإسرائيلي سويغات بعد الاقتحام الفلسطيني للمستوطنات القطاع، حيث أغارت طائراته الحربية على مناطق متاخمة للسياج

الأمني شرقي غزة، ثم عاود القصف بُعيد الثانية عشر مساءً بالتوقيت المحلي لكنه استهدف هذه المرة سيارة إسعافٍ مدنيّة على باب مستشفى ناصر

القصف المتبادل:

أغارَت مقاتلات إسرائيلية بُعيد الرابعة والنصف مساءً على مبنى جمعية خيرية وسط مدينة غزة ولم يُعرف من الجانب الفلسطيني ما إذا كانت هذه الغارة قد تسببت في حدوث ضحايا، لكنّ الجيش الإسرائيلي نشر بياناً رسمياً قال فيه إنّ «مقاتلاتنا نفذت غارات أدت إلى مقتل العشرات من حماس»، ثم عاود الطيران الإسرائيلي الهجمات الجوية عبر غارة جديدة نفذها في الساعة 06:13 بالتوقيت المحلي على برجٍ سكني يقع وسط مدينة غزة فدمّرتَه بالكامل، وعلى الرغم من عدم وقوع خسائر في الأرواح إلّا عشرات العائلات الفلسطينية كانت تعيش في منازل تُشكّل هذا البرج السكني وصارت بعد تدميره في العراء. سُرعان ما جاء الرد الفلسطيني على لسان الناطق العسكري باسم كتائب القسام أبو عبيدة الذي نشر بياناً قصيراً قال فيه: «أما وقد قام الاحتلال بقصف برج فلسطين وسط مدينة غزة فعلى تل أبيب أن تقف على رجلٍ واحدة وتنتظر ردنا المزلزل.» أطلقت فصائل المقاومة الفلسطينية في تمام الثامنة مساءً دفعة صاروخية جديدة تجاه مواقع ومدن إسرائيلية، حيث نقلت وسائل الإعلام العربية والدولية الرشقة الصاروخية بالصوت والصورة وأكّدت كتائب القسام الأخبار حين أعلنت عن توجيه ضربة صاروخية كبيرة بـ 150 صاروخاً نحو تل أبيب ردّاً على قصف البرج السكني.

نجحت بعض من صواريخ المقاومة في تفادي القبة الحديدية ووصلت قلب تل أبيب حيث سقط بعضها في جفعاتايم شمالاً وبات يام وريشون لتسيون جنوباً أين أصاب أحد الصواريخ مبنى بشكل مباشر تسببت الرشقة الصاروخية كذلك في وقف جلسة الحكومة الإسرائيلية وذلك بعدما هرع الوزراء المشاركين في الجلسة للملاجئ عقب سماع صافرات الإنذار، فيما وثقت فيديوهات أخرى اجتماع مسافرين في مطار بن غوريون الدولي. في الوقت الذي تحدثت فيه هارتس عن مسلحين فلسطينيين لا زالوا يُسيطرون على منطقة واسعة على طول الحدود مع غزة تشمل مستوطنات ومواقع عسكرية رغم مرور أكثر من عشر ساعات على بدء طوفان غزة، وبعدها أكدت كتائب القسام أنّ في قبضتها عشرات الأسرى من الضباط والجنود الذي نُقلوا لأنفاق آمنة، حاول المتحدث باسم الخارجية الإسرائيلية شنّ ما بدى أنها حرب نفسية على الفلسطينيين حينما أعلن أنّ إسرائيل ستنفذ حملة على حركة حماس داخل غزة ملمحاً لتدخل برّي دون تقديم مزيد من التفاصيل سرت أخباراً غير مؤكدة عن قصف مقاتلات إسرائيلية لمنزل القيادي الحمساوي في غزة يحيى السنوار أغارت مقاتلات إسرائيلية بُعيد الثامنة والنصف على مجموعة من المواقع في بيت لاهيا شمالي القطاع، ثم كررت نفس الشيء لكن هذه المرة في مخيم الشابورة برفح جنوبي قطاع غزة وقصفت منزلاً هناك، ما تسبب بحسب وزارة الصحة الفلسطينية في وقوع عدد من القتلى والجرحى

في غمرة القصف المتبادل بين فصائل المقاومة وسلاح الجو الإسرائيلي، خرج نتنياهو في بيان مصوّر جديد وفيه أعاد تأكيد ما قاله وزرائه من قبل بأنّ «هذا اليوم قاسٍ لنا جميعاً وحماس تُريد قتلنا»، واصفاً ما جرى بأنه غير مسبوق وأنّ الجيش الإسرائيلي سينتقم ويضرب

حماس بلا هوادة مضيّقاً أنّ هذه الحرب ستستغرق وقتاً وستشهد أياماً جسيمة مباشرة بعد كلام تنتياها صوّرت وسائل إعلام عبرية حشود عسكرية كبيرة تتجه نحو مستوطنات غلاف غزة. اعترف الجيش الإسرائيلي أخيراً بمقتل يوناتان شتاينبرغ قائد لواء ناحال خلال مواجهة مع ما قال إنها مع أحد المسلحين قرب معبر كرم أبو سالم وذلك بعد نحو أزيد من 18 ساعة من بداية العملية الفلسطينية نشرت كتائب القسام في ساعات متأخرة مقطع فيديو يُظهر استهدافها لآلية إسرائيلية بصاروخ كورنيت ردّاً على الغارات الإسرائيلية، والتي لم تتوقف حيث عاود الطيران الحربي قبيل انتصاف الليل بدقائق استهداف مواقع لما قال إنها للفصائل المسلحة غرب غزة فضلاً عن استهدافه لسوق مركزي في بيت حانون شمالي القطاع. سُرعان ما ردّت الفصائل عبر إطلاق دفعة جديدة من الصواريخ من غزة باتجاه المستوطنات والبلدات الإسرائيلية، ثم عاودت الطائرات الإسرائيلية الهجوم الجوي على القطاع عبر استهداف مقر الشؤون المدنية التابع لوزارة الداخلية في بيت حانون ما تسبّب في دماره بالكامل.

4. تواصل واستمرار الاشتباكات بين طرفي الصراع

دخل اليوم الثاني من عملية طوفان الأقصى مع استمرار واضح للاشتباكات وتبادل للقصف وسط مزيد من التوتر بين فصائل المقاومة وعلى رأسها حماس وبين إسرائيل التي ظلّ قادتها يهددون بتدمير الحركة والقضاء كلياً على كلّ قدراتها. البداية كانت قبيل الثانية صباحاً بقليل حينما جدّدت الطائرات الإسرائيلية غاراتها على مدينة غزة مستهدفةً مقر بنك الإنتاج في شارع عمر المختار ما تسبّب في تدميره. لم تمضِ أقلّ من دقائق معدودة حتى أطلقت المقاومة الفلسطينية قذائف صاروخية تجاه مواقع ومدن إسرائيلية مُحاذية للقطاع وذلك في إطار ردّها

على الهجمات الإسرائيلية وفي محاولة منها كما يبدو لتثبيت معادلة الردع الجديدة والتي تتضمن مبدأ المعاملة بالمثل والردّ على القصف بآخر. خلال تبادل إطلاق الصواريخ بين الطرفين وحشد الإسرائيليين لقواتهم على الحدود مع القطاع، كان بعض من المقاومين الذين دخلوا المستوطنات الإسرائيلية منذ بداية العملية مستمرين في خوض اشتباكاتٍ عنيفة وقويّة مع قوات النخبة في الجيش الإسرائيلي مع حديثٍ عن احتجازهم لعددٍ من الأسرى، وخاصة في مستوطنة أوفاكيم التي أُصيب فيها 3 جنود إسرائيليين أثناء الاشتباكات مع المقاومين المسلّحين، أما سديروت فقد شهدت المعارك الأكبر بعدما اقتحمها المقاومون بأعداد ملحوظة وتحصنوا في عددٍ من المنازل والمقار داخلها، ما دفع الجيش الإسرائيلي بعد نحو 21 ساعة من بدء العملية لقصف منزل داخل المستوطنة بالصواريخ بعدما فشل في اقتحامه والمقاومون داخله، حيث هزّت انفجارات عنيفة بُعيد الثالثة والنصف صباحًا مدينة غزة بعد غارات إسرائيلية على المدينة. زعمت هيئة البث الإسرائيلية في تقريرٍ لاحقٍ أنّ الغارات الأخيرة وما لحقها قد طالت منازل قيادات حماس بغزة بينهم يحيى السنوار ونزار عوض الله وفتحي حماد. هدأت الأوضاع لوقت وجيز قبل أن تعود المقاتلات الحربية بعد السادسة والنصف صباحًا لشنّ غارات جوية استهدفت هذه المرة برجًا سكنيًا في حي النصر بمدينة غزة وسط أنباءٍ عن وقوع ضحايا. نشرت كتائب القسام بيانًا تحديثيًا قالت فيه إنّ «مجاهديها لا يزالون يخوضون اشتباكاتٍ ضارية في عدة مواقع قتال داخل أراضينا المحتلة»، وما هي إلّا دقائق حتى سرت أخبارٌ عن إرسال الكتائب لمزيدٍ من مقاتليها لدعم وإسناد من توغلوا داخل المستوطنات الإسرائيلية. جاء التأكيد من الشرطة الإسرائيلية التي قالت إنّ المسلحين الفلسطينيين ما زالوا

«داخل الحدود»، بينما ذكر الجيش الإسرائيلي أنه تصدى في حوالي التاسعة صباحًا لمقاتلين فلسطينيين حاولوا التسلل إلى مستوطنة عين هبصور في غلاف غزة. كان الهجوم الفلسطيني بحسب الصحافة العبرية والعالمية لافتًا كما أن أساليب الحرب التي اعتمدتها كتائب القسام وطريقة تسييرها جاءت مغايرة ومختلفة عن الحروب والاشتباكات السابقة. لقد اقتحمت الكتائب مناطق غلاف غزة برًا وجوًا وبحرًا، كما استعملت أسلحة مختلفة منها الطائرات المسيرة الانتحارية كما ظهر ذلك في فيديو نشره الإعلام الحربي للقسام. وجّهت كتائب القسام قبل الحادية عشر صباحًا بقليل ضربة صاروخية وصفتها بالكبيرة لمدينة سديروت بنحو 100 صاروخ وذلك ردًا على ما وصفته باستهداف البيوت الآمنة. تسبّب قصفها الصاروخي والذي اعترضت القبة الحديدية بعضًا منه في وقوع إصابة حرجة لمستوطن إسرائيلي بعدما سقطت قذيفة على مبنى سكني كان به

5. حرب التصريحات الإعلامية

استمرّ التجيش الإسرائيلي على القطاع حيث أمر وزير الدفاع بفرض حصارٍ كاملٍ على غزة من خلال قطع الكهرباء والطعام وحتى الوقود، بل وصف المقاومين والفلسطينيين ممن تُحاربهم إسرائيل بـ "الحيوانات البشريّة"، وهو التصريح الذي أثار جدلاً كبيراً ووصل صده بعض الأوساط الغربية حتى أنّ منظمة هيومن رايتس ووتش الحقوقية وصفت التصريحات بـ "المُقرّرة" نشرت كتائب القسام في حوالي الثامنة مساءً رسالة صوتيّة للمتحدث باسمها أبو عبيدة، والتي افتتحها بالحديث عن كيف أنّ «العدو لا يفهم لغة الإنسانية والأخلاق وسُخاطبه باللغة التي يعرفها». أكّد الناطق باسم القسام والمُلقّب بالملثم أنّ الحركة «تجرّعت الألم تجاه

ما حصل لعائلات كثيرة بغزة من إجرام صهيوني فاشي» وهو ما دفعها لوضع حدٍ لهذا الإجرام بالقول «إنَّ كل استهدافٍ لشعبنا دون سابق إنذار سنقابله بإعدام رهينةٍ من المدنيين» في إطار التعامل بالمثل كما شَرَحَ محمَّدًا تل أبيب وأمام العالم مسؤولية هذا القرار عقب الغارات العنيفة والتي تسببت في مقتل عشرات الفلسطينيين أغلبهم من المدنيين كما حصل في مجزرة جباليا والتي راحَ ضحيَّتها 50 فلسطينيًا على الأقل ومئات الجرحى

خرجَ رئيس الوزراء الإسرائيلي بعد أقلَّ من ساعتين من بيان أبو عبيدة الصوتي في مقطع فيديو قال فيه إنَّ حماس هي من طلبت الحرب وستواجه حربًا، واعترفَ بالرغبة الحكومية الإسرائيلية في تأمينِ ما سمَّاهُ بـ «الدعم الدولي» لضمانِ التحركِ بهامش حرية كبير، متوعدًا حركة المقاومة بأنَّ كل مكانٍ تعمل منه سيتحول إلى خراب، كما تفاخَرَ ننتياهو بالقول إنَّ ما سيفعله جيشه بمن وصفهم بالأعداء سيتردد صداه لأجيال. استمرَّت حربُ التصريحات الإعلامية حينما ظهر أبو عبيدة من جديد وهذه المرة في مقطع فيديو أطول شرح فيه السبب الرئيسي لإعلان معركة طوفان الأقصى وهو ذاته السبب الذي تحدث عنه الضيف في أول ساعات العملية. شَنَّ أبو عبيدة في بيانه هجومًا ضمنيًا على الجيش الإسرائيلي فقال إنَّ «العدو عاجزٌ عن مواجهة مقاتلينا على مدار أكثر من 60 ساعة حتى الآن»، وأكَّد أنَّ مقاتلي الحركة الفلسطينية أسقطوا كامل فرقة غزة في جيش الاحتلال، كما كرَّر الحديث عن القصف الإسرائيلي للمنشآت المدنية وقتل الأطفال وسخر من تهديدهم بحرب برية مضيعةً أنَّ الفصائل جاهزة لمعركة طويلة ومستعدة لكل الاحتمالات.

ثانياً: التغطية الإعلامية لطوفان الأقصى

لقت التغطية الإعلامية لعملية طوفان الأقصى جدلاً كبيراً بسبب كثرة المعلومات الزائفة والمضللة التي انتشرت حول المعركة فضلاً عن الدعاية الإسرائيلية التي روجت الكثير من الدعايات والتي تناقلتها وسائل الإعلام وخاصة الغربية منها دون تحقق وساهمت في نشرها لباقي قراء هذه الشبكات ومتابعيها.

1. الخلفية التاريخية للتغطية

تتطلب إسرائيل على جميع الصحفيين الدوليين الذين يغطون الحرب من غزة أن يكونوا مصحوبين بمرافقة عسكرية إسرائيلية، وأن يسمحوا للجيش بمراجعة لقطاتهم قبل بثها. لقد تم التحقق من قبل مؤسسات إعلامية أمريكية بارزة مثل NBC و CNN من أن القوات الإسرائيلية تمتلك سلطة السماح بنشر أي محتوى أو لقطات من غزة. وكشروط للدخول إلى غزة بحماية إسرائيلية، وافقت شركتا "سي إن إن" و "إن بي سي" على قيام الجيش الإسرائيلي بالإشراف على أنشطة صحافيهما في المنطقة والحد منها. ويأتي هذا التطور بعد فترة من التعتيم الإعلامي والخسارة المأساوية لـ 34 صحفياً فلسطينياً في غزة. وشدد الصحفي فريد زكريا على أن الصحفيين الملحقين بالجيش الإسرائيلي ملزمون بالامتثال لشروط محددة، والتي تشمل تقديم جميع المواد واللقطات لمراجعة الجيش الإسرائيلي قبل نشرها .

2. التغطية عبر وسائل التواصل الاجتماعي

لعبت وسائل التواصل الاجتماعي دوراً رئيسياً في تبادل المعلومات حول الصراع، وخاصة منصات مثل TikTok حيث حصدت مقاطع الفيديو المتعلقة بالحرب مليارات المشاهدات.

اعتبارًا من 10 أكتوبر 2023، حصل الوسم #Palestine على حوالي 27.8 مليار مشاهدة، والهاشتاج # Israel حصل على 23 مليار مشاهدة على TikTok. وشهدت إحصاءات مماثلة في تحليل لاحق مع بحث أجرته شركة Humanz، وهي شركة تكنولوجية أسسها ضباط مخابرات سابقون في جيش الاحتلال الإسرائيلي، أظهرت أنه خلال أكتوبر 2023، كان هناك 7.39 مليار منشور مع علامات مؤيدة لإسرائيل منشورة على Instagram وTikTok، بينما كان هناك 109.61 مليار مشاركة تحمل علامات مؤيدة للفلسطينيين تم نشرها على المواقع في نفس الوقت .

في منتصف أكتوبر، أكد وزير الاتصالات والرقمية فهمي فضل أن لجنة الاتصالات والوسائط المتعددة الماليزية (MCMC) ستجتمع مع الشركة الأم لـ TikTok، ByteDance، بعد شكاوى من مستخدمي TikTok الماليزيين بأن المحتوى الذي يحتوي على كلمات مثل حماس قد تمت إزالته من قبل شركة التواصل الاجتماعي].

تم حظر حماس من معظم مواقع التواصل الاجتماعي ولا تستطيع النشر على فيسبوك وإنستغرام وتيك توك؛ ومع ذلك، تم نشر بعض محتويات المجموعة على مواقع أخرى مثل تيليجرام، حيث يقال إن حسابًا موليًا لحماس سينشر صورًا ومقاطع فيديو لدعم حماس أو توثيق أفعالها، وفقًا للمجلس الأطلسي .

موقع اليوتيوب:

شهدت الحرب الأخيرة على قطاع غزة في صيف 2023 تغطية إعلامية واسعة على مختلف المنصات الرقمية، ولعب موقع يوتيوب الشهير دوراً بارزاً في هذه التغطية. حيث أصبح المنصة الرئيسية لنشر ومشاهدة مقاطع الفيديو من مسرح الأحداث، سواء من قبل المراسلين الميدانيين أو المدنيين والناشطين على أرض القطاع.

تميزت تغطية يوتيوب للحرب على غزة بعدة خصائص فريدة، منها:

1. توفير محتوى فيديو حي ومباشر: استغل العديد من الناشطين والمدونين خاصية البث المباشر على يوتيوب لنقل الأحداث لحظة بلحظة من داخل قطاع غزة، مما أعطى المشاهدين حول العالم شعوراً بالحضور الميداني ومتابعة التطورات في الوقت الحقيقي.
2. تنوع مصادر المحتوى: على عكس وسائل الإعلام التقليدية، لم تقتصر تغطية يوتيوب على المحترفين فقط، بل شاركت فيها أيضاً مصادر متعددة من المدنيين والناشطين والمنظمات الحقوقية، مما أتاح تقديم رؤى متنوعة حول الأحداث من زوايا مختلفة.
3. سهولة الوصول والانتشار: بفضل طبيعة يوتيوب كمنصة مفتوحة وسهلة الاستخدام، تمكن المشاهدون حول العالم من الوصول إلى محتوى فيديو الحرب على غزة بسهولة، كما انتشرت مقاطع الفيديو الصادمة والمؤثرة بسرعة عبر مختلف منصات التواصل الاجتماعي الأخرى.

4. تفاعل الجمهور: خلافاً للإعلام التقليدي ذي الاتجاه الواحد، سمحت خاصية التعليقات على يوتيوب للمشاهدين بالتفاعل مع المحتوى المنشور والتعبير عن آرائهم وردود أفعالهم تجاه الأحداث، مما جعل التغطية أكثر تفاعلية وحيوية.

من ناحية أخرى، واجهت تغطية يوتيوب للحرب على غزة انتقادات بسبب انتشار بعض المحتوى غير الدقيق أو المضلل، فضلاً عن مخاوف من استغلال المنصة لأغراض التحريض والدعاية من قبل أطراف الصراع المختلفة. كما أثارت تساؤلات حول مدى مصداقية بعض مصادر المحتوى غير المحترفة.

على الرغم من ذلك، يمكن القول إن تغطية يوتيوب للحرب على غزة أضافت بُعداً جديداً للتغطية الإعلامية للصراعات المسلحة، حيث أتاحت للعالم رؤية الأحداث من زوايا متعددة ومتابعتها في الوقت الحقيقي، بالإضافة إلى إتاحة فرصة التفاعل والتعبير عن الآراء بشكل أوسع.

الفصل الرابع
الجانب التطبيقي

—

أولا حدود الدراسة

أ الإطار الزمني: بداية دراستنا من مارس 2024 وكانت البداية من خلال جمع المادة العالمية والدراسات السابقة والمصادر والمراجع ودامة الى غاية ماي 2024.

ب الإطار المكاني: جامعة عمار ثليجي بولاية الاغواط

ج-الإطار البشري: عينة من طلبة قسم الاعلام والاتصال بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة عمار ثليجي بالأغواط وبالع عدد 100 طالب من الجنسين.

ثانيا نوع الدراسة

تتعدد الدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية فهناك بحوث استدلالية وأخرى استقرائية وأخرى كيفية تنتمي للبحوث الاستدلالية وأخرى كمية تنتمي للبحوث الاستقرائية ولكل منها أنواع عديدة ومتعددة. ودرستنا تنتمي للبحوث الوصفية الكيفية، وتعرف البحوث الوصفية بأنها: يعرفها سمير محمد حسين بأنها "بحوث تركز على وصف طبيعة وسمات وخصائص مجتمع معين أو موقف معين أو جماعة أو أفراد، بهدف الوصول إلى استبصارها بشأنها.

كما يعرف أيضا العملية الرئيسية التي يمكن أن ينطوي عنها كافة أوجه النشاط الإعلامي والتوعوي، بالإضافة إلى أنشطة العلاقات العامة والمعلومات التي تتفق جميعها بأنها عمليات

اتصال بال جماهير، وان كانت تختلف من حيث أهدافها وسائلها، جماهيرها وجوانب التأثير الناتجة عنها¹.

ثالثا- منهج الدراسة

بما أن دراستنا تتدرج ضمن الدراسات الوصفية فان المنهج المناسب لها هو المنهج الوصفي حيث يعرف المنهج بأنه "جاء في لسان العرب طريق نهج: بين واضح، ومنهج الطريق وضحه، والمنهاج كالمنهج. والمنهاج الطريق المستقيم.²

ويعرف ايضا بأنه " الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيم على سير العقل وتحديد عملياته، حتى يصل إلى نتيجة معلومة.³ ويعرف أيضا " الوسيلة التي يمكننا عن طريقها الوصول إلى الحقيقة أو مجموعة من الحقائق في أي موقف من المواقف ومحاولة اختبارها للتأكد من صلاحيتها في مواقف أخرى وتعميمها لنصل إلى ما يطلق عليه اصطلاح نظرية وهي هدف كل بحث علمي.⁴

¹ - محمد منير حجاب: المعجم الإعلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط6، القاهرة، مصر، 2004، ص ص 15/14

² - عبودة عبد الله العسكري: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار النمر دمشق، سوريا، 2002، ص 11

³ - رجاء وحيد دويدري: البحث العلمي -اساسياته النظرية وممارساته، ط1، دار الفكر بدمشق، سوريا، 2000، 129.

⁴ - مروان عبد المجيد ابراهيم: أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، ط1، عمان مؤسسة الورق، الاردن،

ولقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي، والذي يعرف بأنه " هو المنهج الذي يقوم على وصف ظاهرة من الظواهر للوصول إلى أسبابها والعوامل التي تتحكم فيها واستخلاص النتائج والتعميمات وذلك من أجل تجميع البيانات وتنظيمها وتحليلها.¹

رابعاً-مجتمع الدراسة وعينته

1- مجتمع الدراسة

يستعمل مجتمع البحث في الحياة عموماً، لدلالة على تجمع سياسي، أو جغرافي أو طبيعي، من الأفراد والنباتات أو الحيوانات أو الأشياء، ويستخدم في البحث العلمي للدلالة على مجموعة من الفئات التي تشترك في خصائص محددة.²

كذلك المجتمع هو المجموعة الكلية أو المجموعة الكاملة من الناس أو الأحداث أو الأشياء منه³، وعند تحديد أفراد المجتمع الأصلي للبحث، ينبغي على الباحث أن يحدد المجتمع الأصلي تحديداً دقيقاً وان تقتصر دلالة نتائج البحث على المجتمع الذي منه اختيرت عينة البحث وتعريف المجتمع الأصلي وتحديده يقتضي معرفة العناصر الداخلة فيه، ويتم ذلك عن طريق إعداد قائمة كاملة وصحيحة تشمل جميع وحدات المجتمع الأصلي فقد يستغرق هذا العمل وقتاً طويلاً، وقد لا يمكن تحقيقه إما إذا كان الاعتماد على السجلات والقوائم القديمة فان النتائج قد لا تكون دقيقة لان هذه القوائم و التسجيلات جزئية لا تحدد المجتمع الأصلي

¹ - سعد سلمان المشاهدي : مناهج البحث العلمي، ط1، دار الكتاب الجامعي، دولة الإمارات العربية المتحدة، الجمهورية اللبنانية، 2007، ص 162.

² - محمد بكر نوفل محمد ابو عواد، التفكير و البحث العلمي، ط 1، دار المسيرة، الأردن، 2010، ص 2.

³ - فايز جمعة النجار وآخرون، أساليب البحث العلمي منظور تطبيقي، ط 2، دار الحامد، الأردن، 2010، ص 04 .

موضوع البحث لذا تأتي خطوة إعداد قائمة للمجتمع الأصلي بعد إن يحدد المجتمع الأصلي بدقة¹

ويقصد به كامل أفراد أو أحداث أو مشاهدات موضوع البحث أو الدراسة.²

وهو أيضا: مجموع مفردات أو وحدات المعاينة التي ستجمع عنها البيانات، قد يكون من

سكان محافظة معينة أو مدينة معينة.³

فمن خلال دراستنا التي تعتمد في البحث على إثر استخدام الهاتف الذكي على مشاهدة

التلفزيون دراسة حالة جامعة الاغواط، حيث اخترنا عينة من الطلبة وعددهم 120 طالبا

خامسا-أدوات الدراسة

إن الشائع حول أدوات البحث العلمي هو "أنها تلك الوسائل المختلفة، التي يستخدمها

الباحث في جمع المعلومات والبيانات المستهدفة في البحث، ضمن استخدامه لمنهج معين أو

أكثر، وأما الباحث موريس انجر، فحدد أدوات البحث العلمي كما يلي (الملاحظة والمقابلة

الاستبيان والتجربة وتحليل المضمون، والتحليل الإحصائي).⁴

¹ - إبراهيم الدعيلج، مناهج و طرق البحث العلمي، ط 1، دار صفاء للنشر، 2009، ص 92.

² - محمد عبيدات، محمد أبو نصار، عقلة مبيضين، منهجية البحث العلمي -القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، دائرة وائل للنشر، عمان، الأردن، 1999، ص 74 .

³ - محمد صلاح مصطفى وآخرون :خطوات البحث العلمي ومناهجه، د.ط، المشروع العربي لصحة الأسرة، دم، 2010، ص 82 .

⁴ -أحمد بن مرسل: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر، 2007، ص 202 .

وانطلاقاً من طبيعة دراستنا الميدانية اعتمدنا فيها على صحيفة الاستبيان وهذا من أجل الوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية ويعرف الاستبيان أنه مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على معلومات أو آراء الباحثين حول ظاهرة ما أو موقف معين ويعرف أيضاً "هو تلك القائمة من الأسئلة التي يحضرها الباحث بعناية في تعبيرها عن الموضوع المبحوث في إطار الخطة الموضوعية، لتقدم إلى المبحوث، من أجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات والبيانات المطلوبة، لتوضيح الظاهرة المدروسة " ¹

¹ - المرجع نفسه، ص 220

ثانيا: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

1-تحليل نتائج البيانات الشخصية

الجدول رقم 01 : يمثل متغير الجنس

النسبة %	التكرار	
60%	60	ذكر
40%	40	أنثى
100%	100	المجموع

تحليل الجدول:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة الذكور أكبر من نسبة الاناث حيث تمثل عدد الافراد من الذكور 60 فردا من العينة ونسبة 60 % بينما الاناث تشمل 40 فردا من افراد العينة ونسبة 40% ويمكننا ان نفسر ذلك ان من السهل الاتصال بفئة الذكور كوننا ذكور حيث تم توزيع 60 استمارة على فئة الذكور و60 استمارة على فئة الاناث الا اننا استرجعنا كل استمارة الذكور واسترجعنا 40 استمارة من فئة الذكور.

الجدول رقم 02 : يمثل متغير السن

النسبة %	التكرار	
30%	30	من 18-28 سنة
60%	60	من 29 سنة الى 30 سنة
10%	10	أكبر من 39 سنة
100%	100	المجموع

تحليل الجدول:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة الفئة العمرية ما بين 29-30 سنة هي النسبة أكثر حيث تمثل عدد الافراد 60 فردا من العينة ونسبة 60% بينما الفئة العمرية من 18-28 سنة تمثل في 30 فردا من افراد العينة ونسبة 30% واخر نسبة لفئة اكبر من 39 سنة ب10 افراد ونسبة 10% وهذا راجع الى كون افراد عينتنا طلبة جامعيين واكثرهم طلبة الماستر كوننا في نفس المستوى الدراسي ويسهل علينا التواصل فيما بيننا.

الجدول رقم 03 : يمثل متغير المستوى الجامعي

النسبة %	التكرار	
35%	35	للسانيس
65%	65	ماستر
100%	100	المجموع

تحليل الجدول:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أفراد العينة طلبة جامعيين منهم 65 ذو مستوى جامعي ماستر ومنهم 35% ذو مستوى جامعي للسانيس ومنه يمكننا تفسير ذلك ان اختيارنا للعينة كان عشوائي الا انه اتصا لنا الأكبر كان مع طلبية الماستر.

2-تحليل نتائج المحور الأول: متابعة اخبار غزة عبر البدائل الإعلامية

الجدول رقم 04: يوضح العلاقة بين متابعة افراد العينة لحرب غزة ووقت متابعتها لها

		أقل من ساعة		من 1 الى 2س		اكثر من 2س		المجموع	
		التركرار	%	التركرار	%	التركرار	%	التركرار	%
دائمة		20	66.7	30	60	20	100	70	70
متوسطة		10	33.3	10	20	00	00	20	20
أحيانا		00	00	10	20	00	00	10	10
المجموع		30	100	50	100	20	100	100	100

تحليل الجدول: من خلال الجدول أعلاه والذي يربط بين السؤال 4 والسؤال 6 نلاحظ ان اعلى

نسبة ب 70% من افرادا العينة دائمو متابعة اخبار الحرب على غزة عبر البدائل الإعلامية

منهم 30 فردا بنسبة 60% ممن يتابعون اخبار غزة ساعة الى ساعتين في اليوم ومنهم 20

فردا بنسبة 66.7% ممن يتابعون اخبار غزة اقل من ساعة في اليوم، ومنهم 20 فردا بنسبة

100% ممن اخبار غزة أكثر من ساعتين في اليوم .

أما نسبة 20% من اجمالي افراد العينة متوسطو متابعة اخبار الحرب على غزة عبر البدائل

الإعلامية منهم 10 أفراد بنسبة 33.3% ممن يتابعون اخبار غزة اقل من ساعة في اليوم

ومنهم 10أفراد بنسبة 20% ممن يتابعون اخبار غزة من ساعة الى ساعتين في اليوم.

أما نسبة 10% من اجمالي افراد العينة أحيانا ما يتابعون اخبار الحرب على غزة عبر البدائل

الإعلامية وكلهم يتابعون الاخبار لمدة تقل على ساعة.

ومنه نستنتج ان الطلبة الجامعيين بجامعة الاغواط معظمهم مهتمين بالحرب على غزة ودائموا متابعة اخبارهم عبر البدائل الإعلامية كما انهم يتابعون اخبارها عن كثب ويخصصون لها وقت لمتابعتها اكثرهم من ساعة الى ساعتين

الجدول رقم 05 : يوضح العلاقة متابعة افراد العينة لاجبار الحرب على غزة عبر مواقع التواصل الاجتماعي والمواقع التي تتبناها عبرها .

المجموع		الاستغرام		اليوتيوب		الفايس بوك		
النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	
100	100	00	00	100	30	100	70	نعم
00	00	00	00	00	00	00	00	لا
100	100	00	00	100	30	100	70	المجموع

تحليل الجدول:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ كل افراد العينة بنسبة 100% اجابوا بنعم على انهم يتابعون اخبار الحرب على غزة عبر مواقع التواصل الاجتماعي منهم 70 فردا بنسبة 100% ممن يتابعون اخبار الحرب على غزة عبر موقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك، ونفس ذلك كون ان الموقع ينقل اهم الاخبار وانهم الموقع الأكثر استخداما بين افراد المجتمعات نظرا لمجانيته وسهولة استخدامه فلا يكاد هناك من لايعرف الفايسبوك، ومنهم 30 فردا بنسبة 100% ممن يتابعون اخبار الحرب على غزة عبر موقع التواصل الاجتماعي اليوتيوب.

ومنه نستنتج أن طلبة جامعة الاغواط يتابعون اخبار الحرب على غزة عبر مواقع التواصل الاجتماعي واكثر المواقع استخداما لمتابعتها هو موقع الفايسبوك

الجدول رقم 06 : يوضح مدى توفر المواقع على كل معلومات خاصة بالحرب على غزة

النسبة %	التكرار	
100	100	نعم
00	00	لا
100	100	المجموع

تحليل الجدول:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان كل افراد العينة بنسبة 100% اجابو بنعم على ان البادل الإعلامية المتمثلة في مواقع التواصل الاجتماعي توفر لهم كل المعلومات الخاصة بالحرب على غزة ونفسر ذلك كون ان مواقع التواصل الاجتماعي يعتمد عليها اعلام المواطنين في بث الاحداث دون قيود وبحرية تامة حيث انها تقل الاحداث في حينها وتنقل الاحداث والمعلومات التي قد يصعب على وسائل الاعلام الحصول عليها.

ومنه نستنتج ان مواقع التواصل الاجتماعي توفر كل المعلومات لمستخدمها بما فيهم الطلبة الجامعيين حول الحرب على غزة .

الجدول رقم 07 : يمثل مدى تنقل افراد العينة بين مواقع التواصل الاجتماعي للحصول على معلومات الحرب على غزة.

النسبة %	التكرار	
68%	68	نعم
32%	32	لا
100%	100	المجموع

تحليل الجدول:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان 68 فردا بنسبة 68% من اجمالي افراد العينة اجابوا بنعم كون ان المعلومات المتحصل عليها من موقع تواصل الاجتماعي تغنيهم عن متابعة مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى، ويفسر ذلك كون ان كل مواقع التواصل الاجتماعي تنقل نفس الاخبار تقريبا، اما 32 فردا بنسبة 32% من اجمالي افراد العينة اجابوا بلا كون ان المعلومات المتحصل عليها من موقع تواصل الاجتماعي تغنيهم عن متابعة مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى أي انهم يتنقلون بين مواقع التواصل الاجتماعي قصد الحصول على معلومات مختلفة وكثيفة حول الحرب على غزة.

ومنه نستنتج ان نسبة كبيرة من طلبة جامعة الاغواط يتحصلون عن المعلومات حول الحرب على غزة من موقع تواصل اجتماعي واحد دون التنقل الى مواقع أخرى كونها تحتوي على نفس المعلومات.

الجدول رقم 08: البدائل الإعلامية الجديدة سبيلا للحقائق

الاتصال يساهم في الخبرة	التكرار	النسبة %
نعم	78	78%
لا	22	22%
المجموع	100	100

تحليل الجدول:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن 78 فردا من أفراد العينة وبنسبة 78% اجابوا بنعم ان البدائل الإعلامية الجديدة سبلا للحقائق حول الحرب على غزة كونها تساعد على اعلام المواطنين وتقلل الاحداث من قلب الحدث عن طريق الفديوهات الحصرية والالآنية حول الحرب في غزة، أما نسبة 22% من اجمالي افراد العينة اجابوا بلا ان البدائل الإعلامية الجديدة سبلا للحقائق حول الحرب على غزة.

ومنه نستنتج ان طلبة جامعة الأغواط يعتبرون البدائل الإعلامية الجديدة سبلا للحقائق الحرب على غزة.

3- تحليل نتائج المحور الثالث: مصداقية البدائل الإعلامية في نقل وتقصي اخبار حرب

غزة

الجدول رقم 09: يوضح العلاقة بين مصداقية المواقع في نقل المعلومات ومدى تشكك افراد

العينة في معلوماتها.

		دائما		احيانا		نادرا		المجموع
		التركرار	%	التركرار	%	التركرار	%	
نعم		00	00	28	87.5	54	90	82%
لا		08	100	04	12.5	06	10	18%
المجموع		08	100	32	100	60	100	100

تحليل الجدول:

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن 82 فردا من اجمالي افراد العينة بنسبة 82% اجابوا بنعم على انهم يعتقدون أن المعلومات في المواقع (البدائل الإعلامية الجديدة) تملك مصداقية منهم 54 فردا بنسبة 90% ممن قالوا انهم نادرا مايشككون في معلومات البدائل الإعلامية الجديدة حول الحرب على غزة، ومنهم 28 فردا بنسبة 87.5% ممن قالوا انهم أحيانا مايشككون في معلومات البدائل الإعلامية الجديدة حول الحرب على غزة، ويفسر ذلك بان معظم افراد العينة يعتقدون ان المعلومات عبر المواقع تملك مصداقية كونها تنقل احداث مباشرة صوتا وصورة وفي نفس وقت الحدث.

أما نسبة 18% من اجمالي افراد العينة اجابوا بلا على انهم يعتقدون أن المعلومات في المواقع (البدائل الإعلامية الجديدة) تملك مصداقية منهم 08 افراد بنسبة 100% ممن قالوا انهم دائما مايشككون في معلومات البدائل الإعلامية الجديدة حول الحرب على غزة، ومنهم 06 أفراد بنسبة 10% ممن قالوا انهم نادرا مايشككون في معلومات البدائل الإعلامية الجديدة حول الحرب على غزة، ومنهم 04 أفراد بنسبة 12.5% ممن قالوا انهم نادرا مايشككون في معلومات البدائل الإعلامية الجديدة حول الحرب على غزة.

ومنه نستنتج ان طلبة جامعة الاغواط يعتقدون ان معلومات الحرب على غزة في البدائل الإعلامية الجديدة تملك المصداقية ونادرا مايشككون بها.

الجدول رقم 10: يوضح العلاقة بين التعليق على منشورات الحرب على غزة ومساهمة في نشرها

نعم		لا		المجموع	
التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
97	100	00	00	97	97%
00	00	03	100	03	03%
97	100	03	100	100	100

تحليل الجدول:

من خلال الجدول اعلاه نلاحظ أن 97 فردا من اجمالي افراد العينة بنسبة 97% اجابوا بنعم على أنه لديهم تعليقات في مواقع التواصل الاجتماعي حول الحرب في غزة وهذا يفسر

بالعاطف الكبير حول القضية الفلسطينية ودعمها من خلال التعليقات عبر مواقع التواصل الاجتماعي وكلهم اجابوا بنعم حول انهم يساهمون في نشر احداث الحرب على غزة ويفسر ذلك سعى الطلبة الى نشر المعلومات حول حرب غزة من اجل إيصال صوت الشعب الفلسطيني الى الامة الإسلامية .

ثالثاً: نتائج تحليل الاستبيان:

- ان الطلبة الجامعيين بجامعة الاغواط معظمهم مهتمين بالحرب على غزة ودائموا متابعة اخبارهم عبر البدائل الإعلامية كما انهم يتابعون اخبارها عن كثب ويخصصون لها وقت لمتابعتها اكثرهم من ساعة الى ساعتين
- طلبة جامعة الاغواط يتابعون اخبار الحرب على غزة عبر مواقع التواصل الاجتماعي واكثر المواقع استخداما لمتابعتها هو موقع الفايسبوك
- مواقع التواصل الاجتماعي توفر كل المعلومات لمستخدمها بما فيهم الطلبة الجامعيين حول الحرب على غزة .
- نسبة كبيرة من طلبة جامعة الاغواط يتحصلون عن المعلومات حول الحرب على غزة من موقع تواصل اجتماعي واحد دون التنقل الى مواقع أخرى كونها تحتوي على نفس المعلومات.
- طلبة جامعة الأغواط يعتبرون البدائل الإعلامية الجديدة سبلا للحقائق الحرب على غزة.

- ان طلبة جامعة الاغواط يعتقدون ان معلومات الحرب على غزة في البدائل الإعلامية الجديدة تملك المصادقية ونادرا مايشكون بها.

رابعاً: الاستنتاج العام:

بناءً على النتائج المذكورة، يمكن استنتاج أن طلاب جامعة الأغواط مهتمون بالحرب على غزة ويتابعون أخبارها عن كثب. إليك بعض النقاط الرئيسية:

1. مواقع التواصل الاجتماعي: يعتبر موقع الفايسبوك هو الأكثر استخداماً لمتابعة أخبار الحرب على غزة من قبل طلاب جامعة الأغواط.
2. المعلومات من مصادر واحدة: نسبة كبيرة من الطلاب يحصلون على المعلومات حول الحرب على غزة من موقع تواصل اجتماعي واحد دون الحاجة إلى التنقل إلى مواقع أخرى، نظراً لأن هذه المواقع تحتوي على نفس المعلومات.
3. البدائل الإعلامية الجديدة: يرون طلاب جامعة الأغواط أن البدائل الإعلامية الجديدة تمثل سبيلاً للوصول إلى الحقائق حول الحرب على غزة.
4. المصادقية: يعتقدون أن معلومات الحرب على غزة في البدائل الإعلامية الجديدة تملك المصادقية، ونادراً ما يشكون فيها



الخاتمة

خاتمة:

من خلال ما سبق في البحث حول دور الاعلام البديل في نشر حقائق الحرب على غزة (طوفان الأقصى) حيث الملاحظ على العام والخاص على تحيز الإعلام الغربي لصالح دولة المحتل الصهيوني من خلال العمل على فشل في توفير سياق تاريخي ملائم لمساعدة الجماهير المتابعة لها على فهم الأسباب الجذرية لهذا الصراع. وهذا الإغفال المتعمد يؤدي إلى فهم مشوه للأحداث ووضع القضية في الإطار الذي ترسمه لها الخطة الإسرائيلية. حيث أنه في الأعوام الأخيرة، شابت الصراع الفلسطيني الاسرائيلي اشتباكات ومآسٍ شديدة أثرت في حياة الفلسطينيين. وفي خضمّ هذا الاضطراب، تؤدي التغطية الإعلامية دوراً محورياً في تشكيل التصورات العالمية للصراع.

وتُعَدّ المعركة الأخيرة، التي شنتها حركة المقاومة الإسلامية حماس، "طوفان الأقصى"، بمثابة مثال صارخ على كيفية تأثير التحيز الإعلامي الغربي في روايته وتداوله وإدامة المفاهيم الخاطئة، والتي ساهمت منصات التواصل الاجتماعي في سرعة رقعة انتشارها وتداولها كمواد إعلامية دسمة لتأجيج العنصرية وخطاب الكراهية ضد الشعب الفلسطيني عموماً، ومواطني قطاع غزة وحركة حماس بصورة خاصة.

لكن الوجه الآخر لمنصات التواصل الاجتماعي كإعلام بديل كان عبر مساهمتها المحورية في انتشار الأخبار والمحتوى الإعلامي الفلسطيني العربي المضاد لهذه الوسائل الإعلامية الغربية؛ المحتوى المباشر من أرض غزة ومن مختلف المدن الفلسطينية، التي تتعرض لإبادة ممنهجة تغاضى الإعلام الغربي عن ذكرها.

فمنصات التواصل الاجتماعي... نقطة تحول في تاريخ السرد الفلسطيني

لم يشعل طوفان الأقصى شعلة البداية في ساحة المعركة فقط، بل أشعلها في العدسات والأقلام والصفحات لدى المئات والآلاف من: المصورين، الصحفيين، الإعلاميين، المؤثرين وصناع المحتوى الرقمي، عبر المنصات الرقمية المتعددة وعموم المواطنين في مختلف دول العالم.

حيث توصلنا من خلال الدراسة:

- هناك اعتماد كبير على البدائل الإعلامية الشعبية في تقصي أخبار الحرب على غزة

من خلال " طوفان الأقصى "

- توجد مصداقية في كل ما يعرض في البدائل الإعلامية الشعبية في تقصي أخبار

الحرب على غزة من خلال " طوفان الأقصى ".



قائمة المراجع

قائمة المصادر و المراجع

أولاً: الكتب

1. إبراهيم الدعيلج، مناهج و طرق البحث العلمي، ط 1، دار صفاء للنشر، 2009
2. ابوصبع صالح خليل: استراتيجيات الاتصال وتأثيراته ، ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ،الأردن 2005
3. أحمد بن مرسل: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر، 2007
4. إسماعيل محمود حسن: مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير ، ط2، الدار العلمية للنشر والتوزيع ،الأردن 2005
5. رامي حسين حسني الشراقي، " دور وسائل الإعلام التفاعلي في تشكيل الثقافة السياسية :دراسة ميدانية على طلبة الجامعات في قطاع غزة " ، جامعة الأزهر ب : غزة ، 2012)
6. رجاء وحيد دويدري: البحث العلمي -اساسياته النظرية وممارساته، ط1، دار الفكر بدمشق، سوريا، 2000،
7. سعد سلمان المشاهدي : مناهج البحث العلمي، ط1، دار الكتاب الجامعي، دولة الإمارات العربية المتحدة، الجمهورية اللبنانية، 2007،
8. سميرة شيخاني: الاعلام الجديد في عصر المعلومات، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، العدد الأول، 2010 ،
9. شريف درويش اللبان، مداخلات في الإعلام البديل والنشر الإلكتروني على الإنترنت، دار العالم العربي، القاهرة، 2011
10. شمس ضيات خلفلاوي، الإعلام الجديد: قراءة في تطور المفهوم والوظيفة مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد 15 جوان 2015

11. عباس مصطفى صادق: الاعلام الجديد - المفاهيم والوسائل التطبيقات، د.ط، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، د.س،
12. عباس مصطفى صادق: الاعلام الجديد - المفاهيم والوسائل التطبيقات، د.ط، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، د.س
13. عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق، عمان، الأردن، 2008
14. عبد المحسن حامد أحمد عقيلة، الاعلام الجديد وعصر التدفق الاخباري، ط1، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، المنصورة ، 2015
15. عبودة عبد الله العسكري: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار النمير دمشق، سوريا، 2002،
16. فايز جمعة النجار وآخرون، أساليب البحث العلمي منظور تطبيقي، ط 2، دار الحامد، الأردن، 2010
17. محمد بكر نوفل محمد ابو عواد، التفكير و البحث العلمي، ط 1، دار المسيرة، الأردن، 2010،
18. محمد صلاح مصطفى وآخرون :خطوات البحث العلمي ومناهجه، د.ط، المشروع العربي لصحة الأسرة، دم، 2010،
19. محمد عبيدات، محمد أبو نصار، عقله مبيضين، منهجية البحث العلمي -القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، دائرة وائل للنشر، عمان، الأردن، 1999
20. محمد منير حجاب: المعجم الإعلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط6، القاهرة، مصر، 2004
21. مروان عبد المجيد ابراهيم: أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، ط1، عمان مؤسسة الورق، الاردن، 2000،



الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي بالاغواط

كلية: العلوم الاجتماعية

قسم : علم اجتماع اتصال

زملائي الطلبة أضع بين أيديكم هذه الاستمارة في إطار إعداد مذكرة مكملة لنيل شهادة
الماستر أكاديمي تخصص علم اجتماع اتصال حول عنوان

**البدائل الاعلامية الشعبية لتقصي أخبار الحرب ضد
غزة (طوفان الأقصى)**

نرجو منكم الإجابة عليها بكل صدق وأمانة لأن الغرض منها إجراء دراسة علمية فقط نأمل
أن تفيد المجتمع ولكم منا كل الشكر والتقدير على تعاونكم.
ملاحظة: يمكنكم وضع علامة (x) في خانة الإجابة المناسبة وفق رأيكم، بعض الأسئلة لا
توجد بها خانة إجابة مقترحة تحتاج أن تعبروا بشكل أوسع عن رأيكم، قد تأخذ من وقتكم
لكن تعاونكم هام جدا للبحث العلمي ونكرر اعترافنا بجهودكم.

محور البيانات الشخصية

السن:

الجنس: ذكر انثى

المستوى الجامعي: ليسانس ماستر

المحور الاول متابعه اخبار غزه عبر وسائل الاعلام

كيف هي متابعتك لحرب غزه؟ دائما متوسط أحيانا

هل تتابع الحرب على مواقع التواصل؟ نعم لا

ما الوقت الذي تاخذه لمتابعه اخبار غزه؟

هل تتابع عبر موقع واحد ام مواقع متنوعه؟ الفيسبوك التويتر الانستقرام

هل توفر لك هذه المواقع كل المعلومات الخاصه بالحرب؟ نعم لا

هل المعلومات المحصل عليها من موقع واحد تغنيك عن التوجه الى موقع اخر

دائما احيانا نادرا

هل ترى ان البدائل الجديده سبيل لحقائق عن حرب غزه؟ نعم لا

المحور الثاني: مصداقيه البدائل الاعلاميه في نقل وتقصي اخبار غزه

هل تعتقد ان المعلومات في المواقع تملك المصداقية؟ نعم لا

هل تشكك في المعلومات التي تحصل عليها في المواقع؟ دائما أحيانا نادرا

هل لديك تعليقات في مواقع التواصل حول الحرب؟ نعم لا

هل تساهم في نشر احداث الحرب طوفان اقصى على جميع المواقع؟ نعم لا

هل تدعم المواقع التي تهتم بالحرب على غزه؟ نعم لا